الانقلابات العسكرية في إفريقيا و أبعادها الإقليمية والدولية منذ العام ٢٠٢٠

Military Coups in Africa and their Regional and International Repercussions since 2020

أ. م. د. مصطفى إبراهيم سلمان الشمري

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية / جامعة بغداد

dr.mustafa@cis.uobaghdad.edu.iq

Assistant Professor Dr. Mustafa Ibrahim Salman

الملخص

إنَّ الانقلابات العسكرية ليس ظاهرة جديدة على القارة الإفريقية، بيد أنَّها عادت بكثرة منذ العام (٢٠٢٠)، لاسيَّما في جمهورية مالي، وغينيا، وبوركينا فاسو، والنيجر، والسودان، وتشاد، والغابون، وغيرها، وبعضها نجح في الاستيلاء على السلطة، وبعضها فشل. والملاحظ أنَّ هناك تقاربًا في الانقلابات الإفريقية زمانيًا، ومكانيًا، كونها حصلت أغلبها في دول تقع ضمن منطقتي الغرب، والساحل الإفريقي، مما يدل على تشابه البيئة الداخلية لهذه الدول، إذ تعاني من الفقر، وتراجع التنمية، وضعف الاستقرار السياسي، والاجتماعي، والعديد من المشكلات الأمنية لاسيَّما المرتبطة بقضايا العنف، والإرهاب. وبطبيعة الحال فإنَّ هذه الانقلابات لها أسبابها، وتداعياتها، الداخلية، وانعكاساتها الإقليمية، وأبعادها الدولية.

الكلمات المفتاحية: الانقلابات العسكرية، إفريقيا، مالي، غينيا، بوركينا فاسو، النيجر.

Abstract

Military coups are not a new phenomenon in Africa. However, the recurrence of this military coups have intensified since ٢٠٢٠, particularly in Mali, Guinea, Burkina Faso, Niger, Sudan, Chad, Gabon, and others. Some have succeeded in seizing power, while others have failed. It is noteworthy that there is a convergence in African coups in terms of time and place, as most of them occurred in countries located within the West and Sahel regions of Africa. This indicates the similarity of the internal dynamics of these countries, as they suffer from poverty, declining development, weak political and social stability, and numerous security problems, particularly those related to issues of violence and terrorism. Naturally, these coups have their own internal causes and repercussions, as well as regional repercussions and international dimensions.

Keywords: Military coups, Africa, Mali, Guinea, Burkina Faso, Niger.

المقدمة

شهدت القارة الإفريقية منذ العام (٢٠٢٠) موجة من الانقلابات العسكرية، وإنَّ أغلب هذه الانقلابات حصلت في منطقتي الغرب، والساحل الإفريقي، وقد وصفت من قبل المختصين بأنَّها «حزام الانقلابات في إفريقيا». فخلال المدة من (٢٠٢٠) إلى (٢٠٢٣) وقعت تسعة انقلابات، مما يدل على تشابه البيئة الداخلية لدول الانقلابات، وبطبيعة الحال كان لها انعكاساتها الإقليمية، وأبعادها الدولية.

وعلى الرغم من أنَّ الانقلابات ليست بظاهرة جديدة في إفريقيا، بيد أنَّها اكتسبت ديناميكية جديدة، ذلك أنَّها حظيت بدعم العديد من مواطني الدول، التي حصل فيها انقلاب.

ومن المهم الإشارة إلى أنَّ هناك قاسمًا مشتركًا، في أغلب هذه الانقلابات، وهو المشاعر المعادية لفرنسا، واستياء معظم مواطني الدول التي حصل فيها انقلاب، من حكومات بلدانهم الموالية لفرنسا، لاسيَّما في المستعمرات الفرنسية السابقة، مثلا: مالي، والنيجر، وبوركينا فاسو، والجابون، ودعمها لأنظمة حكم وصفت بأنَّها دكتاتوريات، عملت على دعم مصالح فرنسا، على حساب شعوب هذه الدول.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تناول الانقلابات العسكرية، التي نجحت في الاستيلاء على السلطة في القارة الإفريقية، ودوافع هذه الانقلابات، وكيفية التعامل الإقليمي، والدولي، معها.

إشكالية البحث

إنَّ الإشكالية الرئيسة للبحث، هي أنَّ الدول الإفريقية التي شهدت انقلابات عسكرية، على الرغم من أنَّها تدل على مدى التدخل العسكري في الحياة العامة الإفريقية، ولاسيَّما السياسية منها، وعلى الرغم من الرفض الإقليمي، والدولي، لها، إلا أنَّها حظيت بدعم عدد كبير من مواطني هذه الدول. وعليه فإنَّ التساؤل الرئيس للإشكالية، هو: ما الدول التي شهدت الانقلابات العسكرية؟ ومن هذا التساؤل الرئيس تتفرع أسئلة فرعية، هي:

١- ما تطورات الانقلاب العسكري في جمهورية مالي، وما أبعاده الإقليمية والدولية؟

٢- ما تطورات الانقلاب العسكري في غينيا، وما أبعاده الإقليمية والدولية؟

٣- ما تطورات الانقلاب العسكري في بوركينا فاسو، وما أبعاده الإقليمية والدولية؟

٤- ما تطورات الانقلاب العسكري في النيجر، وما أبعاده الإقليمية والدولية؟

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية أنَّ الانقلابات العسكرية في إفريقيا، هي ليست ظاهرة جديدة، لكنَّها تطورت بشكل ملحوظ بعد العام (٢٠٢٠)، وكان لها تداعياتها الإقليمية، وأبعادها الدولية، مما شكَّل تحديًا إضافيًا لدول القارة الإفريقية، التي تعاني أصلاً من مشكلات أمنية، واقتصادية، وسياسية، واجتماعية.

منهجية البحث

تمَّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في البحث.

الأبعاد الزمانية والمكانية للبحث

نظرا إلى أنَّ ظاهرة الانقلابات ليست جديدة على القارة الإفريقية، بل إنَّها أصبحت متلازمة لها، منذ استقلالها عن الدول الاستعمارية، وعليه فإنَّ **الأبعاد الزمانية** للبحث، سيتم التركيز فيها على الانقلابات العسكرية منذ العام (٢٠٢٠). وأمَّا بخصوص **الأبعاد المكانية**، فنظرًا لكثرة الدول التي شهدت انقلابات عسكرية، وتعقيدات التدخل الإقليمي، والدولي، سيتم تناول باختصار الانقلابات العسكرية في كل من (جمهوري مالي، وغينيا، وبوركينا فاسو، والنيجر).

هيكلية البحث

بهدف الإحاطة بموضوع البحث، والاجابة عن تساؤلات الإشكالية، تم تقسيم البحث على المطالب الآتية:

المطلب الأول: الانقلاب العسكري في جمهورية مالي وأبعاده الإقليمية والدولية.

المطلب الثاني: الانقلاب العسكري في غينيا وأبعاده الإقليمية والدولية.

المطلب الثالث: الانقلاب العسكري في بوركينا فاسو وأبعاده الإقليمية والدولية.

المطلب الرابع: الانقلاب العسكري في النيجر وأبعاده الإقليمية والدولية.

المطلب الأول

الانقلاب العسكري في جمهورية مالي و أبعاده الإقليمية والدولية

شهدت إفريقيا للمدة من (١٩٦٠) إلى (٢٠٠٠)، ما معدله أربع محاولات انقلاب عسكري سنويًا، وانخفض هذا المعدل إلى أقل من النصف، بين الأعوام (٢٠١٧) إلى (٢٠٠٠)، ولكنَّه عاد للارتفاع مجددًا منذ العام (٢٠٢٠)، إذ بلغ قرابة تسعة انقلابات عسكرية ناجحة، إلى جانب عدد أكثر من المحاولات الفاشلة، معظمها في الدول الناطقة بالفرنسية، وتركزت فيما وصفه المراقبون بـ»حزام الانقلابات»، في منطقتي الغرب، والساحل الإفريقي[(١)]. وبخصوص الانقلاب العسكري في جمهورية مالي، سيتم تناوله في ضوء المحاور الآتية:

أولا- الانقلاب العسكري في جمهورية مالي

عانت جمهورية مالي مشكلات أمنية، وسياسية، واقتصادية، واجتماعية، كما كشفت العقود الثلاثة الماضية، للحكومات المالية المتعاقبة منذ العام (١٩٩١)، عجزها عن تحقيق وعودها بالانفتاح الديمقراطي، ووضع حدٍّ للعنف في البلاد، ومثَّل العام (٢٠٢٠) منعطفًا مهمًا في تاريخ جمهورية مالي المعاصر، إذ تمت الإطاحة بنظام الرئيس (إبراهيم بوبكر كيتا ٢٠١٣-٢٠٢٠)، بانقلاب عسكري بقيادة العقيد (عاصمي جويتا)، في ١٨/اب/٢٠٢٠، مستغلين حالة الرفض الشعبي، والاحتجاجات الكبيرة[(٢)]، التي طالبت باستقالة الرئيس (آنذاك إبراهيم بوبكر كيتا)، كونه تحول بنظر العديد من الماليين، إلى رمز للفساد، والاخفاقات الحكومية، وعدم استقرار البلاد، فكان السبب الرئيس وراء نجاح الانقلاب، وتقبله شعبيًا. وبعد الانقلاب سلَّم الجيش رئاسة البلاد للمدنيين، وتمَّ تنصيب (باه نداو) رئيسًا للدولة، و(مختار وان) رئيسًا للوزراء، وبعد تسعة أشهر من الانقلاب، زادت الخلافات بين المجلس العسكري، والحكومة المدنية الانتقالية، مما دفع بالجيش إلى انقلاب ثانٍ في ٢٤/أيار/٢٠٢١، وألقى الجيش المالي القبض على رئيس المرحلة الانتقالية، ورئيس الوزراء، اللذين نصبهما الجيش، وهو ما فسرهُ الكثيرون بأنَّه «انقلاب داخل انقلاب»، وتولى العقيد (عاصمي جويتا) منصب رئيس المرحلة الانتقالية، الذي زعم بأنَّ الحكومة التي شكَّلها القادة المدنيون، انتهكت شروط ميثاق مالي الانتقالي، وأعلنت الحكومة العسكرية أنَّها ستلتزم بجدول زمني، لاستعادة الحكم المدني بالكامل، لكنَّها تراجعت[(٣)].

---

(١)Alex Vines and Romane Dideberg, Policy Response Options for West Africa's Security and Democracy Crisis, **Working Paper** (London: Chatham House, October 2024), p. 10.

(٢)Ph. D. Maxime Ricard, Mali kura, Mali fanga: the political trajectory of Mali under military rule, **Research Paper** (Paris: Institute for Strategic Research at the Military School, No. 132, November 2022), p. 2.

(٣)Ph.D. Joseph Sany and Ena Dion, After Two Coups, Mali Needs Regional Support to Bolster Democracy, (Washington: The United States Institute of Peace, December 2021).
https://n9.cl/kvh9qm

ومن نافلة القول، الإشارة إلى أنَّ التدخل العسكري في الحياة السياسية لدولة مالي، ليس استثناءً من تاريخها السياسي، كونها شهدت خمسة انقلابات عسكرية، في الأعوام الآتية: (١٩٦٨، ١٩٩١، ٢٠١٢، ٢٠٢٠، ٢٠٢١)، ونجح قادة الانقلاب باستبعاد السياسيين من مؤسسات الحكومة الانتقالية، ورافق ذلك قمع المعارضة، واعتقالات غير قانونية[٤]. وفي ٢٨/أيار/٢٠٢١، عيّنت المحكمة الدستورية في مالي، العقيد (عاصمي جويتا) رئيسًا انتقاليًا للبلاد، وأنَّه «سيقود العملية الانتقالية حتى نهايتها»، وأنَّها اتخذت هذا القرار بسبب «الشغور في الرئاسة»، بعد استقالة الرئيس المؤقت (باه نداو)[٥].

وفي إطار المسار الانتقالي، أجرى المجلس العسكري الحاكم، استفتاءً على مشروع الدستور الجديد في حزيران (٢٠٢٣)، وبلغت نسبة المشاركة الرسمية (٣٨٪)، وأيده (٩٧٪) من الناخبين، وقد أعربت المعارضة عن رفضها لهذا الدستور، كونه يركز السلطة بيد الرئيس، والجيش، وأنَّ صياغته تمت من قبل المجلس العسكري، وليس من حكومة ديمقراطية مدنية، وقد أجلت الحكومة الانتقالية الانتخابات الرئاسية عدة مرات، ففي العام (٢٠٢٣)، أجّلت الحكومة الانتخابات الرئاسية التي كان من المقرر إجراؤها في أوائل العام (٢٠٢٤)، دون تحديد موعد جديد لها، مما دفع بأكثر من (٨٠) حزبًا، ومنظمة مجتمع مدني، إلى مطالبة المجلس العسكري بإجراء انتخابات رئاسية، والعودة إلى النظام الدستوري، بيد أنَّ المجلس العسكري أصدر في ١٠/نيسان/٢٠٢٤، مرسومًا بتعليق نشاط الأحزاب، بذريعة الحفاظ على «النظام العام»، كما أمر وسائل الإعلام، والصحفيين، بوقف جميع التقارير المتعلقة بأنشطة الأحزاب، أو الجمعيات السياسية، فضلًا عن ذلك، واصل المجلس العسكري، الذي يسيطر على الحكومة بقوة، قمع المعارضة، مما اضطر بعض قادة المعارضة إلى تشكيل حكومة بالمنفى، في أيار (٢٠٢٤) بالسنغال، بهدف حشد المعارضة الداخلية في مالي[٦].

وفي سياق التطورات الداخلية لجمهورية مالي، أطلق (عاصمي جويتا) مبادرة «الحوار المالي من أجل السلام والمصالحة الوطنية»، للمدة من (١٣) نيسان إلى (١٠) أيار/(٢٠٢٤)، بهدف إعادة السلام، والتماسك الاجتماعي، عبر حلول توافقية[٧]. لكن قاطعته معظم المعارضة، وأوصى المشاركون في الحوار الوطني الذي نظمه المجلس العسكري، بتمديد المدة الانتقالية، وتعهد (عاصمي جويتا) بتنفيذ توصيات الحوار الوطني، مما سيؤجل الانتخابات الرئاسية إلى أجل غير محدد، ويسمح له بخوض الانتخابات مستقبلاً[٨]. وفي ١١/تموز/٢٠٢٤ رفعت الحكومة تعليق نشاط الأحزاب السياسية، والجمعيات ذات الطابع السياسي، في جميع أنحاء البلاد[٩].

---

(٤)**Transformation Index BTI 2024: Governance in International Comparison**, Mali Country Report 2024, (Germany: Gütersloh, Bertelsmann Stiftung, 2024), p. 34.

(٥)Michael Fitzpatrick, Mali constitutional court declares coup leader Goita transitional president .RFI (Radio France Internationale), 29/05/2021
https://n9.cl/ewop5t

(٦)**Mali: Freedom in the World 2025 Country Report**, Washington, Freedom House, 2025.
https://freedomhouse.org/country/mali/freedom-world/2025

(٧)World Bank Group, Mali Overview Development news research data, Oct 07, 2024.https://www.worldbank.org/en/country/mali/overview

(٨)**Mali: Freedom in the World 2025 Country Report**, op. cit.

(٩)World Bank Group, Mali Overview Development news research data, op. cit.

وفي سياق هذه التطورات، أوصى مؤتمر الحوار الوطني في مؤتمره الذي عقده في ٢٩/نيسان/٢٠٢٥، بتعيين (عاصمي جويتا) رئيسًا للبلاد، بولاية مدتها خمس سنوات قابلة للتجديد، كما أوصى المؤتمر بحل جميع الأحزاب السياسية، وتشديد شروط إنشاء أحزاب جديدة[١٠]. وفي ٥/ تموز/٢٠٢٥، وافق البرلمان الانتقالي في مالي، على مشروع قانون جديد، يمنح الجنرال (عاصمي جويتا) ولاية رئاسية مدتها خمس سنوات قابلة للتجديد، مما يُرسّخ سلطته فعليًا حتى عام (٢٠٣٠) على الأقل، من دون الحاجة إلى انتخابات، ليصبح بذلك رئيسًا للجمهورية بدلاً من رئيس انتقالي[١١].

ثانيا- الأبعاد الإقليمية والدولية للانقلاب العسكري في جمهورية مالي

أقامت القيادة السياسية في جمهورية مالي، قبل انقلاب العام (٢٠٢٠)، شراكات متعددة مع جهات دولية عدة، لضمان التنمية الاقتصادية، والحفاظ على علاقات جيدة مع الجهات الدولية المانحة، إذ تلقت جمهورية مالي بتفاوت سنوي، مساعدات خارجية تُقدر بنحو (١٢٪ إلى ١٥٪) من ناتجها المحلي الإجمالي، مما زاد من اعتمادها على المساعدات الخارجية باستمرار، بيد أنَّ انقلاب عام (٢٠٢٠) غيَّر من مسار علاقات جمهورية مالي الخارجية، والذي أثَّر تأثيرًا مباشرًا في المساعدات الدولية، إذ دخلت الحكومة الانتقالية في صراعات متعددة، مع الجهات المانحة الثنائية، والدولية، كما أعلنت أنَّها ستُخضع المساعدات الدولية للمراجعة، مما قلّص بعض المانحين من تمويلهم، ولاسيَّما الأوروبيين، والأمريكيين، الذين خفضوا بشكل كبير حجم المساعدات التي يقدمونها، وفي مقدمتها صندوق التنمية الفرنسي، الذي يُعَدّ أكثر الجهات المانحة لجمهورية مالي، وكذلك البنك الدولي. في الوقت ذاته، أقامت حكومة مالي الانتقالية شراكة جديدة مع روسيا، ولاسيَّما في مجال الأمن، مما أفضى إلى إنهاء عملية برخان الفرنسية، وسحب فرنسا لقواتها البالغة قرابة (٥) آلاف مقاتل، كما تمَّ إنهاء بعثة التدريب التابعة للاتحاد الأوربي، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل إنَّ حكومة مالي الانتقالية، اتخذت موقفًا عدائيًا من «بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد، لتحقيق الاستقرار في مالي - مينوسما «، وأصدرت تصريحات ضدها، وبهذا الخصوص ألقى رئيس وزراء الحكومة الانتقالية (عبد الله إدريس مايغا)، في أيلول (٢٠٢٢)، خطابًا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ألقى فيه باللوم على الأمم المتحدة، وفرنسا، والعديد من جيران مالي الإقليميين في غرب إفريقيا، لزعزعة استقرار البلاد، ودعم الجماعات الإرهابية، مما أدى إلى نفور العديد من الشركاء الثنائيين، ومتعددي الأطراف، كما أوقف المساعدات المالية للعديد من المانحين الدوليين، بعد تلقيهم تهديدات متكررة، كما تبنت حكومة مالي الانتقالية، موقفًا عدائيًا تجاه المنظمات الإقليمية، ولاسيَّما الاتحاد النقدي لغرب إفريقيا (WAMEU)، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس - ECOWAS)، واتسمت علاقاتها مع جوارها الإقليمي بالتوتر[١٢].

---

(١٠)Radio France Internationale (RFI), Mali forum backs five-year presidency for junta leader Assimi .Goïta, 30/4/2025

https://n9.cl/1jdrxz

(١١)The Voice of Africa, Mali's Military Leader Assimi Goïta Granted Five-Year Presidential Term Without Election, 5 July 2025

https://n9.cl/h6ur09

https://thevoiceofafrica.com/2025/07/05/malis-military-leader-assimi-goita-granted-five-year-presidential-term-without-election/

(١٢)**Transformation Index BTI 2024: Governance in International Comparison**, Mali Country Report 2024, op. cit., p.p. 35 – 36.

وعمومًا فإنَّ الموقف الإقليمي، والدولي، من الانقلاب العسكري في جمهورية مالي، يتمحور باختصار بالآتي:

١- الموقف الإفريقي

عقب الانقلاب العسكري في جمهورية مالي، في آب (٢٠٢٠)، قوبل المجلس العسكري بإدانة دولية واسعة، وقد فرض الاتحاد الإفريقي، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس - ECOWAS)[١٣]، عددًا من العقوبات على مالي، منها: حظر تجارة السلع، وتعليق المعاملات المالية، وإغلاق الحدود، وتجميد الأصول، وتعليق عضوية مالي في كلٍّ من، الاتحاد الإفريقي، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، وفي المقابل عدَّ المجلس العسكري المالي عقوبات (إيكواس)، بأنَّها «لا إنسانية»، و«غير شرعية»، وقام بطرد سفير المجموعة، متهمًا إياه بالتدخل في الشؤون الداخلية[١٤]. وكل ذلك أدى إلى مظاهرات حاشدة في مالي ضد العقوبات، كما طالب الاتحاد الإفريقي، وايكواس من المجلس العسكري، بالعودة إلى الديمقراطية الدستورية في غضون مدة زمنية محددة بوضوح[١٥].

وفي السياق ذاته، أعرب رئيس الاتحاد الإفريقي (موسى فكي محمد)، عن «قلقه البالغ» إزاء قيام المجلس العسكري في مالي، بتعليق جميع الأنشطة السياسية في نيسان (٢٠٢٤)، وعدَّها خطوة تعيق العودة إلى الديمقراطية، ودعا الحكومة المالية إلى إعادة النظر بهذا القرار، والعمل على خارطة طريق، تهدف إلى استكمال عملية الانتقال الجارية[١٦].

---

(١٣) (إيكواس- ECOWAS) هي: "مجموعة إقليمية تضم (١٥) دولة، تأسست عام (١٩٧٥)، مهمتها تعزيز التكامل الاقتصادي في جميع مجالات النشاط الاقتصادي، لاسيَّما الصناعة، والطاقة، والنقل، والاتصالات، والموارد الطبيعية، والزراعة، والمسائل النقدية، والمالية، والتجارة، والشؤون الاجتماعية، والثقافية. للمزيد ينظر:
The African Union Commission, Economic Community of West African States (ECOWAS), ECOWAS in Brief.
https://au.int/en/recs/ecowas

(١٤)The "politics of coups" shape the response to West Africa´s military juntas, DIIS Danish Institute for International Studies, Copenhagen, 18 May 2023.
https://www.diis.dk/en/node/26399

(١٥)Sebastian Elischer, Benjamin N. Lawrance, Reassessing Africa's New Post-Coup Landscape, **African Studies Review** (New Jersey: Yale University, African Studies Association, Vol. 65, Issue 1, March 2022), p. 2.

(١٦)VOA - Voice of America English News, African Union Urges Mali to Provide Post-Coup Transition 'Roadmap', 13 April 2024.
https://n9.cl/99dwo

٢- الموقف الفرنسي

أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية في ٣/حزيران/٢٠٢١، تعليق العمليات العسكرية المشتركة مع القوات المالية، والبعثات الاستشارية الوطنية لصالحها، كما أعلنت القوات المسلحة الفرنسية، أنَّ «المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، والاتحاد الإفريقي، حددا متطلبات، وخطوطا حمراء، لتوضيح إطار الانتقال السياسي في مالي»، مما زاد من الضغوط الدولية على المجلس العسكري، لإعادة السلطة إلى المدنيين. وفي السياق ذاته، قامت المنظمة الدولية للناطقين بالفرنسية (الفرانكوفونية)، بتعليق عضوية مالي، كما أعلنت فرنسا تعليق قوة تاكوبا التي تقودها فرنسا، وإنهائها، وهي قوة تابعة للاتحاد الأوربي بقيادة فرنسا، تأسست في آذار (٢٠٢٠)، وتولت مسؤولية تدريب جيش مالي على محاربة المتمردين[(١٧)].

وفي سياق تراجع العلاقات الفرنسية – المالية، أعلن الرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون)، في ١٧/ شباط/٢٠٢٢، عن سحب القوات الفرنسية من جمهورية مالي، التي كانت مكلفة ضمن إطار عملية برخان، بمحاربة الجماعات الجهادية، والمتمردة، في شمال البلاد، ووصل هذا التراجع إلى مستوى قيام جمهورية مالي، بطرد السفير الفرنسي. ومن نافلة القول، الإشارة إلى تصاعد المشاعر المعادية لفرنسا في منطقة غرب، والساحل الإفريقي، وقد حشد المجلس العسكري المشاعر المعادية لفرنسا، لإضفاء الشرعية على حكمه، في ظل تصاعد الضغوط الداخلية، والإقليمية، والدولية[(١٨)].

ومنذ تولي المجلس العسكري زمام السلطة، شهدت جمهورية مالي تحولات كبيرة في علاقاتها الخارجية، وشراكاتها الأمنية، فقد تمَّ استبدال العلاقات التاريخية، المرتبطة بالقوة الاستعمارية السابقة، فرنسا، وروسيا، كما تمَّ استبعاد «بعثة الأمم المتحدة متعددة الأبعاد، لتحقيق الاستقرار في مالي - مينوسما» في العام (٢٠٢١)، وفضل المجلس العسكري التعاقد مع الشركات الأمنية الروسية، وتحديدًا مجموعة فاغنر، للمساعدة في عمليات مكافحة الإرهاب، والتمرد، وتحت وطأة الرفض الرسمي، والشعبي، أنهت فرنسا في حزيران (٢٠٢٣) عملية مكافحة الإرهاب، بسحبها أكثر من (٢٠٠٠) مقاتل فرنسي، والتي استمرت لعقد من الزمان، ودعمتها الولايات المتحدة، كما تمَّ طرد مدير شعبة حقوق الإنسان في (مينوسما)، في ٦/شباط/٢٠٢٣. فضلًا عن ذلك، وضع المجلس العسكري مشروع دستور جديد، وجرى الاستفتاء عليه في ١٨/حزيران/٢٠٢٣، وسيعزز الدستور صلاحيات الرئيس، وذلك بتبني النظام الرئاسي، بدلاً عن النظام شبه الرئاسي المعمول به، بموجب دستور عام (١٩٩٢)، علمًا أنَّ المجلس العسكري حظي بشعبية، بسبب طرده لفرنسا، وبعثة الأمم المتحدة، من البلاد، ومواجهة قادة غرب إفريقيا الرافضين للانقلاب العسكري[(١٩)].

---

(١٧)France Halts Joint Military Operations with Mali Over Coup, Voice of America VOA, June 2021.https://n9.cl/6g6sg

(١٨)Nathaniel Powell, Why France Failed in Mali, Washington, February 2022. https://warontherocks.com/2022/02/why-france-failed-in-mali/

(١٩)Alexis Arieff, Crisis in Mali, **In Focus** (Washington: Library of Congress, Congressional Research Service CRS, No. IF10116, August 2023), p. 1.

٣- الموقف الأمريكي

أدانت الولايات المتحدة الانقلاب العسكري في جمهورية مالي، في آب (٢٠٢٠)، وطالبت بالإفراج عن الزعماء المعتقلين، وبهذا الخصوص أعلن (ج. بيتر فام) المبعوث الأمريكي الخاص لمنطقة الساحل: «أؤكد بشكل قاطع أنَّه لا يوجد أي تدريب، أو دعم إضافي للقوات المسلحة المالية، لقد أوقفنا كل شيء حتى نتمكن من توضيح الوضع»، علمًا أنَّ الولايات المتحدة قدمت الدعم، والتدريب، للجيش المالي، بمن فيهم عدد من الضباط الذين قادوا الانقلاب، كما قدمت دعمًا استخباراتيًا لقوات برخان الفرنسية، التي تُقاتل الجماعات المتشددة في منطقة الساحل[٢٠]. وفي السياق ذاته، وضَّح (ج. بيتر فام - J. Peter Pham) في كلمة القاها في معهد السلام الأمريكي: «أنَّ الانتخابات المعيبة بشدة، التي جرت في آذار (٢٠٢٠)، والتي شهدت نسبة إقبال منخفضة تاريخيًا، بلغت (٧,٥٪)، كانت السبب المباشر للانقلاب الذي وقع في آب (٢٠٢٠)»، وأضاف: «أنَّ الأزمة في منطقة الساحل ليست أزمة عنف، على الرغم من أنَّ العنف هو أحد مظاهرها، إنَّها ليست أزمة اقتصادية، على الرغم من أنَّ الاقتصاد الضعيف، يؤدي بالتأكيد إلى تفاقم الوضع، وفي نهاية المطاف إنَّها أزمة شرعية الدولة»[٢١].

وعقب الانقلاب الثاني، أدانت الولايات المتحدة هذا الانقلاب، وسحبت مساعداتها الأمنية، ونسقت جهودها مع فرنسا، والمنظمات الإقليمية الإفريقية، للضغط على الحكومة العسكرية الانتقالية، لإعادة البلاد إلى الحكم المدني، لكن من دون نتيجة[٢٢].

بيد أنَّ ذلك لم يمنع الولايات المتحدة، على الرغم من بعض القيود، من الاستمرار بتقديم مساعداتها الإنسانية، والتنموية، للشعب المالي، فقد بلغ إجمالي المساعدات الإنمائية الأمريكية لجمهورية مالي، قرابة (١٤٨) مليون دولار، وبلغت المساعدات الإنسانية (٧٥) مليون دولار للسنة المالية (٢٠٢١)[٢٣]. وفي السنة المالية (٢٠٢٣)، خصصت الولايات المتحدة (١٢٨) مليون دولار، كمساعدات ثنائية لمالي خصصت في مقدمتها أموال الصحة، فضلًا عن (٨٤) مليون دولار كمساعدات إنسانية. وعلى الرغم من القيود التي فرضها الكونغرس بسبب الانقلاب، خصصت مساعدات مالية محدودة لقوات الأمن الداخلي، لمحاربة الحركات الإرهابية، والمتشددة[٢٤].

---

(٢٠)France 24, US halts military ties with Mali as crowds hail junta takeover, 21/8/2020.https://n9.cl/8upns3

(٢١)Ph. D. Maxime Ricard, Mali kura, Mali fanga: the political trajectory of Mali under military rule, op. cit.

(٢٢)Ph.D. Joseph Sany and Ena Dion, After Two Coups, op. cit.

(٢٣)U.S. Department of State, U.S. Relations With Mali, Bilateral Relations Fact Sheet, 24 October 2022. https://www.state.gov/u-s-relations-with-mali/

(٢٤)Alexis Arieff, Mali, **In Focus** (Washington: Library of Congress, Congressional Research Service - CRS, No. IF10116, VERSION 22, December 2024), p.2.

وفي إطار التركيز المتجدد لإدارة الرئيس (دونالد ترامب) الثانية، على التعاون الأمني مع إفريقيا، استضافت القوات المسلحة المالية في العاصمة المالية بامكو، تدريبًا عسكريًا مشتركًا رفيع المستوى، مع القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا (افريكوم)، على القانون العسكري خلال المدة من (١٩) إلى (٢١) شباط (٢٠٢٥)، وركزت الدورة في قانون النزاعات المسلحة، بهدف تعزيز الامتثال القانوني، والسلوك العسكري المهني. ومن نافلة القول الإشارة إلى أنَّ برنامج التعليم القانوني العالمي (DIILS)، التابع لوزارة الدفاع الأمريكية، يؤدي دورًا محوريًا في تدريب الدول الشريكة، على القانون العسكري، وحقوق الإنسان، والرقابة المدنية على القوات المسلحة، ويهدف إلى تعزيز الانضباط العملياتي، مع ضمان الالتزام بالمعايير القانونية الدولية، وحظر تدريب كبار القادة العسكريين، والدبلوماسيين، من كلا البلدين، علمًا أنَّ هذا التعاون الدفاعي ليس مجرد تدريب، بل هو خطوة استراتيجية من الولايات المتحدة، لتعزيز شراكاتها في منطقة الساحل، وغرب إفريقيا، في ظلّ التهديدات المستمرة من الجماعات المتشددة، مثل جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وغيرها، كما أنَّ تعزيز الأطر القانونية، والعسكرية، لجمهورية مالي، يُسهم في مكافحة الشبكات الإرهابية، التي لا تُهدد إفريقيا فحسب، بل تُهدد الأمن العالمي، بما في ذلك المصالح الأمريكية[٢٥].

المطلب الثاني

الانقلاب العسكري في غينيا و أبعاده الإقليمية والدولية

أولا- تطورات الانقلاب العسكري في غينيا

منذ استقلال غينيا عن الاستعمار الفرنسي عام (١٩٥٨)، عانت من الحكم الديكتاتوري لأكثر من (٥٠) سنة، قام الجيش فيه بدور محوري، بشكل مباشر أو غير مباشر، وشملت هذه المرحلة نظام الرئيس (سيكو توري) القمعي، الذي استمر (٢٥) سنة (١٩٥٨-١٩٨٤)، وأعقبه حكم عسكري استمر لمدة (٢٤) سنة (١٩٨٤-٢٠٠٨)، بقيادة الجنرال (لانسانا كونتي)، وبعدها جاء المجلس العسكري بقيادة (داديس كامارا)، للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٠)[٢٦]. وعليه من الناحية التاريخية، شهدت غينيا انقلابين عسكريين في عامي (١٩٨٤ و٢٠٠٨)، وبعدها أصبح الرئيس (ألفا كوندي)، أول رئيس منتخب ديمقراطيًا في العام (٢٠١٠)[٢٧]. وكان (ألفا كوندي) معارضًا قديمًا للأنظمة الاستبدادية، قبل توليه السلطة كمرشح معارض في العام (٢٠١٠)، وأُعيد انتخابه في العام (٢٠١٥) لولاية ثانية وأخيرة بحسب الدستور، غير أنَّه أجرى قبل نهاية ولايته، تعديل دستوري بدفع من حزبه الحاكم (تجمع الشعب الغيني RPG)، سمح له بالترشح لولايتين أخريين، وتم إقراره في نيسان (٢٠٢٠)، ووصفت المعارضة هذه الخطوة بأنَّها «انقلاب دستوري»، مما مكّن (ألفا كوندي) من الفوز بالانتخابات في تشرين الأول (٢٠٢٠)، لكن إعادة

(٢٥)Pearl Matibe, US-Mali Defence cooperation enters a new chapter, defenceWeb Africa's leading defence news portal, 11 March 2025.
https://n9.cl/yphcy

(٢٦)Alix Boucher, A Stagnant Transition in Guinea, **Spotlights** (Washington: Africa Center for Strategic Studies, August 6, 2024), p. 4.

(٢٧)Samir Bhattacharya, Military Coup in Guinea and its Implications for Democratic Governance in Africa, Vivekananda International Foundation, 9 September 2021.
https://n9.cl/a6bwk

انتخابه رافقتها احتجاجات عنيفة، وقمع، قُتل فيها عشرات الأشخاص، وسُجن الكثير، إذ أتسم حكمه بالاستبداد، وزيادة معدلات الفقر، واستشراء الفساد، وارتفاع الأسعار، والضرائب، وقمع المعارضة، وغيرها. ولم يمضِ (ألفا كوندي) عامًا واحدًا في ولايته الثالثة، حتى وقع انقلاب في ٥/أيلول/٢٠٢١، بقيادة العقيد (مامادي دومبويا)، وهو ثالث انقلاب في تاريخ غينيا، وحصل الانقلاب بسلام، وأعلن قادة الانقلاب حلّ الدستور، والحكومة، واطلاق سراح السجناء السياسيين، ووعدوا بتشكيل حكومة اتحاد وطني، مع ضرورة احترام الحدود الدستورية لفترات الرئاسة، بأن يكون الحدّ الأقصى لها دورتين رئاسيتين[٢٨].

وأمَّا الأسباب التي دفعت إلى هذا الانقلاب، بحسب المجلس العسكري، بقيادة (مامادي دومبويا)، فهي: انتهاكات حقوق الإنسان، والفساد، وسوء الإدارة الاقتصادية، وغيرها. وعليه تمَّ اتخاذ الإجراءات القانونية بحق الرئيس المخلوع (ألفا كوندي)، وأكثر من (١٨٠) مسؤولًا من نظامه، بتهمة الفساد، واختلاس الأموال العامة[٢٩].

ورحبت المعارضة بالانقلاب، إذ أصدر (١٨) حزبًا معارضًا بيانًا جماعيًا، أيدوا فيه الجيش، وطموحه بإطلاق «إصلاحات دستورية جذرية»، كما رحّب الغينيون بالانقلاب العسكري، وبعد أن استولى الجيش على السلطة، شكّل (مامادي دومبويا) اللجنة الوطنية للتجمع، والتنمية، وما تجدر الإشارة إليه أنَّ الوضع السياسي في غينيا، يؤثر في منطقة غرب إفريقيا بأكملها، ذلك أنَّه يرتبط بأبعاد اقتصادية شديدة الأهمية، وهي أنَّ المجلس العسكري في غينيا، يتحمل مسؤولية عدم تعطيل شحنات خام البوكسيت[٣٠] الى الأسواق العالمية، إذ يُعَد أمرًا بالغ الأهمية لبقاء البلاد، والنظام، وهذا يفسر في جانب منه سبب استمرار الجيش في خطابه السلمي، واستمرار العمل في قطاع التعدين بشكل طبيعي. فعلى الرغم من إعلان (مامادي دومبويا)، احترام جميع الالتزامات الدولية لغينيا تحت قيادته، إلا أنَّ أسعار الألومنيوم ارتفعت في بورصة لندن إلى مستويات قياسية، مما يعني أنَّ سعر الألومنيوم عالمياً، يتأثر بالاضطرابات في غينيا، وهو يؤثر بدوره في سلسلة الإنتاج العالمية للألمنيوم، وغيرها من الصناعات العالمية المرتبطة به[٣١].

---

(٢٨)Ionel Zamfir, Political crisis in Guinea, **At a Glance** (European Union, European Parliament, EPRS - European Parliamentary Research Service, September 2021), p.p. 1-2.

(٢٩)Paul Terlumun Bemgba and Ene Vincent-Orugbo, From Democracy to Dictatorship: The Economic Impact of Guinea's 2021 Coup, **World Journal of Advanced Research and Reviews**, (Vol. 24 - Issue 3, December 2024), p. 900.

(٣٠) البوكسيت: هو صخر رسوبي يتكون أساسًا من معادن هيدروكسيد الألومنيوم مثل الجيبسيت والبوهميت والدياسبور، ويُعد الخام الرئيس الذي يستخرج منه الألومنيوم، ويعد الألومنيوم معدن حيوي يدخل في العديد من الصناعات، بما في ذلك النقل والبناء والتعبئة والتغليف والسلع الكهربائية والفضاء الجوي، ويؤدي دورًا رئيسًا في صناعات المعادن والتصنيع الكيميائي، وتنتج غينيا حوالي (٩٧) مليون طن متري، وتتمتع بأكبر احتياطيات على مستوى العالم بنحو (٤,٧) مليار طن متري وفق مؤشرات العام ٢٠٢٣. ينظر:

//:John Zadeh, Global Bauxite Production: Top 5 Countries Leading 2025 Supply, March 30, 2025.https /discoveryalert.com.au/news/bauxite-importance-production-2025-countries

(٣١)PhD Denisova T.S, Military coup on September 5, 2021 in Guinea, Institute for African Studies of the Russian Academy of Sciences, 5/10/2021.
https://www.inafran.ru/en/node/1092

هذا الواقع دفع رئيس المجلس العسكري (مامادي دومبويا)، بعد يوم واحد من الانقلاب في ٦/ أيلول/٢٠٢١، إلى طمأنة الشركات، والمستثمرين، الأجانب، وأكَّد على «أنَّ غينيا ستلتزم بكل تعهداتها، واتفاقياتها، المتعلقة بالتعدين، وستظلّ الحدود البحرية مفتوحة لأنشطة التصدير»[٣٢]. علمًا أنَّ جمهورية غينيا تتمتع بإمكانات تعدينية هائلة، فلديها موارد معدنية استراتيجية تصنف من بين الأكبر في العالم، ففضلًا عن البوكسيت يتوفر الحديد، والذهب، والماس، واليورانيوم، والجرافيت، والنحاس، والنفط[٣٣]. استنادًا الى بيانات هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية لعام (٢٠٢٣)، بلغت احتياطيات البوكسيت في غينيا حوالي (٤,٧) مليار طن متري، ما يمثل (٧,٢٤٪) من إجمالي الاحتياطيات العالمية، وبلغ إنتاجها من البوكسيت في العام ذاته (٩٧) مليون طن متري، ما يعادل (٣,٢٤٪) من الإنتاج العالمي، محتلةً بذلك المرتبة الثانية بعد أستراليا (٩٨ مليون طن متري، بما يعادل ٥,٢٤٪)[٣٤]. كما يوجد الذهب في غينيا باحتياطيات تُقدر بـ(٧٠٠) طن، كما تُعَد غينيا منتجًا مهمًا للماس، ولديها احتياطيات تقدر بين (٢٥) إلى (٣٠) مليون قيراط، كما تمتلك حوالي (٢٠) مليار طن من خام الحديد عالي الجودة، وهو أكبر احتياطي غير مستغل عالميًا[٣٥].

وفي سياق تطورات مرحلة ما بعد الانقلاب، تمَّ ترقية رئيس الحكومة الانتقالية، والمجلس العسكري (مامادي دومبويا)، في ٢٣/كانون الثاني/٢٠٢٤، من رتبة عقيد إلى رتبة جنرال، عقب اجتماع للقيادة العسكرية العليا للبلاد، مما يشير إلى طموحات جديدة، وأكبر، للرئيس (مامادي دومبويا)، الذي أمر بشكل غير متوقع بحل الحكومة المؤقتة، برئاسة (برنارد غومو) في ١٩/شباط/٢٠٢٤، وتجميد الحسابات، ومصادرة جوازات سفر الوزراء، مما أدى إلى تأجيج مشاعر الغضب الشعبي. وفي (٢٦) شباط دعت النقابات العمالية الرئيسة، إلى إضراب عام شامل في جميع أنحاء البلاد، وقد خرجت عدة مظاهرات لاسيَّما في العاصمة كوناكري، لكن سرعان ما أحبطتها قوات الشرطة، وتحولت إلى أعمال عنف، أدت إلى مقتل شابين، وطالبت النقابات على وجه الخصوص، بإنهاء الرقابة على وسائل الإعلام، والإفراج عن المعتقلين خلال الاحتجاجات السابقة، وخفض أسعار المواد الغذائية، في حين احتج العديد من الشباب على الأزمة الاقتصادية، وارتفاع معدلات البطالة بشكل متزايد. وفي (٢٧) شباط أعلن المجلس العسكري عن تعيين (مامادو أوري باه)، وهو من قدامى المحاربين رئيسًا للوزراء، وكلّفته بتشكيل حكومة جديدة[٣٦].

فضلاً عمَّا تقدم، شكَّل (مامادي دومبويا) في شباط (٢٠٢٤)، لجنةً للإشراف على عملية الانتقال السياسي، وهيمن وزراء حكومته على اللجنة، وأعلن عن إجراء استفتاء دستوري، واقتصرت المناقشات

(٣٢)Africanews, Coup puts spotlight on Guinea's huge bauxite reserves, 9/9/2021.https://n9.cl/1nlkg

(٣٣)Kanto Andrianjakamanantsoa and Tiavina Rakotonaivo, Mining 2025 – Guinea, January 23, 2025. https://practiceguides.chambers.com/practice-guides/mining-2025/guinea

(٣٤)The world's second largest bauxite producer takes strong action, revoking 51 mining rights in one go, Shanghai Metal Market, May 17, 2025.
https://www.metal.com/en/newscontent/103330602

(٣٥)Samudrapom Dam, Guinea: Mining, Minerals and Fuel Resources, 29 May 2025.https://www.azo-mining.com/Article.aspx?ArticleID=42

(٣٦)Laurent Dominici, Guinea's military junta tasks Mamadou Oury Bah to form a new government, **DOCUMENTI** (Rome: IGS – Institute for Global Studies, 29 February 2024), p.1.

حول الدستور الجديد، التي عُقدت خلال العام (٢٠٢٤)، على الجماعات الموالية للمجلس العسكري[٣٧].

ولم يكتفِ (مامادي دومبويا) باستبدال حكّام المحافظات المدنيين، البالغ عددهم (٣٤) في العام (٢٠٢٠) بقادة عسكريين، بل عمل في آذار (٢٠٢٤)، على حلّ المجالس البلدية المنتخبة في البلاد البالغة (٣٤٢)، وعيَّن بدلاً عنها (٣٠٠) مجلس، علمًا أنَّ هذه المجالس تُعَد المسؤولة عن تنظيم الانتخابات. وقد دفعت هذه التطورات إلى قيام ائتلاف القوى الحية في غينيا (FVG)، المؤلف من أحزاب، ومنظمات مجتمع مدني، على الرغم من أنَّ المجلس العسكري، قد حظرها عام (٢٠٢٢)، باحتجاجات في أيار، وأيلول (٢٠٢٤)، ضد سيطرة المجلس العسكري أحادية الجانب، وسياسته غير الشفافة تجاه عملية الانتقال، وطالبت بعودة الحكم المدني، وأكَّد زعماء المعارضة على أنَّ أي إدارة انتخابية، أو عملية تسجيل للناخبين، يجب أن تدار من قبل هيئات مستقلة، للحد من تضارب المصالح، وتأجيل الإصلاحات الدستورية، لحين تشكيل حكومة شرعية منتخبة ديمقراطيًا. ورد المجلس العسكري على هذه الاحتجاجات، بقمع عنيف أدى إلى مقتل، وجرح العشرات، كما طبق المجلس العسكري إجراءات شديدة، تمثلت بفرض قيود على الإنترنت، وأوقف محطات التلفزيون، والإذاعة، عن البث، وشنَّ حملة قمع ضد وسائل الإعلام الخاصة المستقلة[٣٨]. فضلاً عن ذلك، علَّق المجلس العسكري في ١٧/تشرين الأول/٢٠٢٤، أنشطة (٥٣) حزبًا، ووضع (٥٤) حزبًا آخر تحت المراقبة[٣٩].

ثانيًا- الأبعاد الإقليمية الدولية للانقلاب العسكري في غينيا

١- الموقف الإفريقي

فرض الاتحاد الأفريقي في قانونه التأسيسي، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس - ECOWAS)، التي تُعَد غينيا عضوًا فيها، في بروتوكولها المتعلق بالديمقراطية، والحكم الرشيد، عقوبات على التغييرات غير الدستورية في الحكومات، وتتمثل بشكل رئيس في تعليق عضوية الدولة المعنية في هذه الهيئات، وينصّ الميثاق الإفريقي للديمقراطية، والانتخابات، والحكم، الذي صادقت عليه غينيا عام (٢٠١١)، على حرمان الانقلابيين من تولي مناصب حكومية رئيسة، ويمنعهم من المشاركة في الانتخابات اللاحقة، وعلى هذا الأساس سارع رئيس الاتحاد الإفريقي، ورئيس مفوضيته، ودول إفريقية أخرى إلى إدانة الانقلاب، علمًا أنَّ الانقلاب في غينيا، جاء كدليل على ضعف الدور الذي تمارسه المنظمات الإفريقية، ولاسيَّما الاتحاد الإفريقي، و(إيكواس)، بالوقت ذاته شجعت الانقلابات في منطقة الساحل

(٣٧)Freedom in the World 2024, Washington, Freedom House, 2024.
https://freedomhouse.org/country/guinea/freedom-world/2024

(٣٨)Joseph Siegle and Hany Wahila, Guinea: Despite Protests, Military Junta Angles to Perpetuate Its Hold on Power, Africa Center for Strategic Studies, Washington, 13 January 2025.
https://africacenter.org/spotlight/2025-elections/guinea/

(٣٩)Africanews, Guinea: opposition placed "under observation" and 53 parties dissolved, 29/10/2024.
https://n9.cl/yiacm

الإفريقي، لاسيَّما في جمهورية مالي، وتشاد، ووقوفهما بوجه الضغوط الدولية، الانقلابيين في غينيا[٤٠].

وعمومًا أعلنت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس)، في ٨/أيلول/٢٠٢١، تعليق عضوية غينيا فيها، ردًا على الانقلاب، وطالب قادة (إيكواس) قادة الانقلاب بالعودة إلى النظام الدستوري، والإفراج الفوري عن الرئيس المخلوع (ألفا كوندي)، كما قررت (إيكواس) أيضًا، إرسال بعثة رفيعة المستوى إلى غينيا بأقرب وقت[٤١]. وبالفعل زار وفد من (إيكواس) غينيا في ١٠/أيلول/٢٠٢١، والتقى بقادة الانقلاب، بالوقت الذي تصاعدت فيه الضغوط الدبلوماسية على المجلس العسكري[٤٢]. ومن الأهمية الإشارة إلى تعرض (إيكواس)، إلى انتقادات من قبل موالين للمجلس العسكري، بسبب سكوتها عن إجراءات (ألفا كوندي) غير الدستورية، التي سمحت له بولاية ثالثة، مما سيمنحه فرصة البقاء بالسلطة لغاية العام (٢٠٣٠)[٤٣].

ومن جانبه أدان الاتحاد الإفريقي الانقلاب في غينيا، وقرر في ١٠/أيلول/٢٠٢١، تعليق عضوية غينيا، ودعا إلى إطلاق سراح الرئيس (ألفا كوندي)[٤٤]. وبعد مفاوضات جرت في كانون الأول (٢٠٢٢)، بين (إيكواس)، والمجلس العسكري في غينيا، تمَّ الاتفاق على جدول زمني مدته عامان، وتعهد خلالها (مامادي دومبويا) الالتزام بخارطة طريق من عشر نقاط، أبرزها: العودة إلى الحكم المدني، وإجراء انتخابات ديمقراطية في كانون الأول (٢٠٢٤)، وإعداد دستور جديد، واعتماده باستفتاء شعبي. لكن المجلس العسكري لم يلتزم بها، مما دفع (إيكواس) إلى توجيه إدانة إلى المجلس العسكري[٤٥].

---

(٤٠)Ionel Zamfir, op. cit., p. 2.

(٤١) Al Jazeera Media Network, ECOWAS suspends Guinea after coup, says it will send mediators, 8 September 2021.

https://n9.cl/6ro05

(٤٢)Al Jazeera Media Network, ECOWAS envoys meet Guinea coup leaders, say Conde in good health, 10 September 2021.

https://n9.cl/g54ti6

(٤٣)Al Jazeera Media Network, ECOWAS mediators heading to Guinea to meet coup leaders, 9 September 2021

https://n9.cl/b2e8u

(٤٤)Africanews, African Union suspends Guinea following coup, 10/9/2021.https://www.africanews.com/2021/09/10/african-union-suspends-guinea-following-coup//

(٤٥)Alix Boucher, op. cit., p.p. 1 – 2.

ينظر كذلك: محمد سلو جالو، غينيا: انقسامات حادة حول المسودة الأولى للدستور الجديد، **متابعات افريقية** (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٤١، ديسمبر ٢٠٢)، ص ٩٥.

وفي سياق تطورات الموقف الإفريقي، أعلن الاتحاد الإفريقي في قمته التي عقدت في العاصمة الاثيوبية أديس ابابا، في ١٩/شباط/٢٠٢٣، أنَّ غينيا، وبوركينا فاسو، ومالي، والسودان، ستظل معلقة العضوية. وبهذا الخصوص أكَّد (بانكول أديوي) رئيس مجلس السلم، والأمن، بالاتحاد الإفريقي، «عدم التسامح مطلقاً مع التغييرات غير الدستورية للحكومات»، وأضاف: «أنَّ الاتحاد مستعد لمساعدة الدول الأربع، على العودة إلى النظام الدستوري»، وكانت (غينيا وجمهورية مالي وبوركينا فاسو) قد طلبت من الاتحاد الإفريقي، و(إيكواس)، في ١٠/شباط/٢٠٢٣، رفع تعليق عضويتها من هاتين المنظمتين، كما أعربت عن استيائها من العقوبات المفروضة عليهم[٤٦].

٢- الموقف الفرنسي

أدانت فرنسا الانقلاب في غينيا، الذي وقع في ٥/أيلول/٢٠٢١، وبالوقت ذاته دعمت فرنسا العملية الانتقالية، بالتنسيق الوثيق مع شركائها الآخرين، مثل: الاتحاد الإفريقي، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (ايكواس)، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، بما يسهم في تسهيل هذه العملية، وانجاح العودة إلى الحكم الدستوري، وتقديم الدعم لجهود الوساطة التي تقوم بها (ايكواس)، لاسيَّما أنَّ غينيا تُعَد إحدى المستعمرات الفرنسية سابقاً، ولدى فرنسا جالية كبيرة، ومهمة، في غينيا، تتجاوز (٣٠) ألف، فضلاً عن أكثر من (٨٠) شركة فرنسية عاملة في غينيا[٤٧].

ومن الجدير بالذكر، أنَّه على عكس باقي الدول الإفريقية التي حصل فيها انقلاب، لم تتأثر العلاقات بين فرنسا، وغينيا، سلبًا بالانقلاب، بل إنَّ (مامادي دومبويا) طلب في تموز (٢٠٢٢) من فرنسا دعمًا عسكريًا، لتأمين حدود غينيا مع جمهورية مالي[٤٨]. وبالفعل استجابت فرنسا بشكل إيجابي لهذا لطلب، وقدمت مساعدات عسكرية على طول الحدود الشمالية، والشرقية، لغينيا، من أجل وقف انتشار الجماعات المتشددة، والإرهابية، التي تنشط في جمهورية مالي المجاورة لغينيا[٤٩].

وعلى الرغم من أنَّ فرنسا أبدت قلقها إزاء تصاعد التوترات في غينيا، عقب اختفاء ناشطين معارضين للمجلس العسكري عام (٢٠٢٤)، إلا أنَّها بالوقت ذاته حرصت على عدم عزل الحكومة، وعدم الظهور بواجهة تطورات الأحداث في غينيا، خوفًا من تدهور علاقتها بغينيا، كما حصل مع بعض الدول في منطقة الساحل الإفريقي[٥٠].

---

(٤٦)Africanews, African Union reaffirms suspension of Burkina Faso, Mali, Guinea and Sudan, 20/2/2023. https://n9.cl/zqpqr

(٤٧)France Diplomacy - Ministry for Europe and Foreign Affairs, France and Guinea, August 2022. https://www.diplomatie.gouv.fr/en/country-files/guinea/france-and-guinea-65132/

(٤٨)Africa Intelligence, Military rapprochement between Conakry and Paris picks up pace, 20/7/2022. https://n9.cl/9gpo7u

(٤٩)Africa Intelligence, France offers Conakry military support to protect border with Mali, 7/10/2022https://n9.cl/ak8xtb

(٥٠)Africa Intelligence, Paris navigates delicate balancing act in Conakry, 26/7/2024. https://n9.cl/4bxld

٣- الموقف الأمريكي

أدانت الولايات المتحدة الانقلاب العسكري في غينيا، ودعت جميع الأطراف إلى احترام الدستور، وتجنب العنف. وفي هذا الخصوص، أعلن (نيد برايس) المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان في ٦/أيلول/٢٠٢١: «أنَّ العنف وأي إجراءات خارجة عن نطاق الدستور، لن تؤدي إلا إلى تقويض فرص غينيا في السلام، والاستقرار، والازدهار»، وأضاف: «نحث جميع الأطراف على نبذ العنف، وأي جهود لا يدعمها الدستور، والتمسك بسيادة القانون»، ونحن نؤكد مجددًا تشجيعنا لعملية الحوار الوطني، لمعالجة المخاوف بشكل مستدام، وشفاف، لتمكين غينيا من المضي قدمًا بطريقة سلمية، وديمقراطية، لتحقيق كامل إمكاناتها»[(٥١)].

ومنذ العام (٢٠٢٣)، دعم معهد السلام الأمريكي الحلفاء، والشركاء الدوليين، والإقليميين، الجهود الرامية إلى تعزيز الانتقال السلمي إلى الحكم المدني في غينيا، وذلك عن طريق تسهيل التواصل بين السلطات الانتقالية، والمسؤولين الأمريكيين، والمنظمات الإقليمية، وتوفير التدريبات في مجال بناء السلام، وحلّ النزاعات، وتقديم خيارات عملية للجهود الأمريكية لدعم السلام، والأمن، للمرحلة الانتقالية في غينيا، لاسيَّما أنَّ غينيا تعاني من توترات سياسية، وتحديات الحوكمة الانتقالية، وعدم الاستقرار في منطقة الساحل، وتنافس القوى الدولية على الموارد الطبيعية، التي تُهدد بمجملها مسيرة غينيا نحو السلام[(٥٢)]. وبشكل عام، اتخذت الولايات المتحدة موقفًا أكثر انتقادًا، تجاه حكومة المجلس العسكري في غينيا، مقارنةً بفرنسا، أو الأمم المتحدة[(٥٣)].

ونظرًا لفشل المجلس العسكري الحاكم، في الوفاء بالموعد النهائي لبدء الانتقال إلى الديمقراطية، بعد أن تعهد (مامادي دومبويا) في العام (٢٠٢٢)، ببدء التحول الديمقراطي بحلول ٣١/كانون الأول/٢٠٢٤، ومع ذلك، انتهى الموعد النهائي الذي حدده، من دون اتخاذ أي إجراء. وقد شهدت غينيا على إثرها مظاهرات، واحتجاج جماعات المعارضة، والمجتمع المدني، في كانون الثاني (٢٠٢٥)، وعليه أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بيانًا لها، جاء فيه: «إنَّ الولايات المتحدة تشعر بالقلق، إزاء عدم تمكن غينيا من تحقيق الموعد المستهدف، في الأول من كانون الثاني ٢٠٢٥، لبدء انتقالها الديمقراطي، وتدعو الحكومة الغينية إلى القيام بعملية شفافة، وشاملة، تشارك فيها جميع الغينيين»، كما دعت الولايات المتحدة إلى تحديد جدول زمني واضح، لإجراء الانتخابات التي طال انتظارها، وحثت وزارة الخارجية الأمريكية القيادة الغينية، على اتخاذ خطوات ملموسة نحو الديمقراطية، مؤكدة على ضرورة الشمولية، كما أبدت وزارة الخارجية الأمريكية، مخاوفها من قيام المجلس العسكري بحل أكثر من (٥٠) حزبًا عام (٢٠٢٤)، مدعيا أنَّ ذلك ضروري «لتنظيف الساحة السياسية»[(٥٤)].

(٥١)Nada Mustafa, US Condemns Military Takeover in Guinea, 6/9/2021.https://see.news/us-condemns-military-takeover-in-guinea

(٥٢)Guinea, United States Institute of Peace, Washington, 2023.
https://www.usip.org/regions/africa/guinea

(٥٣)**Bertelsmann Annual Report 2024**, BTI 2024 Guinea Country Report, (Germany: Gütersloh, Bertelsmann Stiftung, 2024), p.17.

(٥٤)Oman Al Yahyai, Guinea on lockdown as protests erupt over junta's missed democracy deadline, .Euronews, 7/1/2025
https://n9.cl/o2xui6

المطلب الثالث

الانقلاب العسكري في بوركينا فاسو و أبعاده الإقليمية والدولية

أصبحت بوركينا فاسو ثالث دولة في منطقة غرب إفريقيا، تشهد انقلابًا عسكريًا في كانون الثاني (٢٠٢٢) خلال سنة ونصف، بعد الانقلاب في جمهورية مالي في آب (٢٠٢٠)، وأيار (٢٠٢١)، وغينيا في أيلول (٢٠٢١)، وكان هذا الانقلاب السابع الذي يُنظمه جيش بوركينا فاسو، منذ استقلاله عام (١٩٦٠)[٥٥]. وعمومًا سيتم التطرق باختصار إلى تطورات هذا الانقلاب، وأبعاده الإقليمية، والدولية.

أولا- تطور الانقلابات العسكرية في بوركينا فاسو[٥٦]*

تُعَدّ بوركينا فاسو من أكثر دول غرب إفريقيا عرضة للانقلابات العسكرية، فمنذ استقلالها، ولغاية العام (٢٠١٥)، لم تشهد بوركينا فاسو انتقالًا سلميًا للسلطة. وكان (موريس ياميوغو) الذي انتخب في العام (١٩٦٠)، أول رئيس للبلاد قد أطيح به بعد ست سنوات من الاستقلال، بانتفاضة شعبية ضده، وتولى الجيش السلطة، وبذلك سجلت البلاد أول انقلاب عسكري في العام (١٩٦٦)، مما فتح الباب أمام العديد من الانقلابات العسكرية، فما أن يتولى السلطة قائد عسكري، حتى تتم الاطاحة به من قبل قائد عسكري آخر. وقد أدى تكرار الانقلابات إلى حرمان البلاد من الاستقرار السياسي، وتراجع التنمية الاقتصادية، وغياب الحكم المدني. وعمومًا شهدت بوركينا فاسو منذ استقلالها، ولغاية العام (٢٠١٥) سبعة انقلابات عسكرية ناجحة، والعديد من المحاولات الفاشلة، واتسمت هذه الانقلابات في العموم بأنَّها: غير شعبية إذ لم يرحب بها الشعب كثيرًا، ومتقاربة من بعضها البعض، أي إنَّها تقع ضمن مدد زمنية قصيرة جدًا، باستثناء واحد، وبعد قرابة (٥٥) سنة من انتخاب أول رئيس للبلاد، أجرت بوركينا فاسو ثاني انتخابات عامة لرئيس الدولة في تاريخها، ففي العام (٢٠١٥) تمَّ انتخاب (روش مارك كريستيان كابوري ٢٠١٥- ٢٠٢٢) رئيسًا[٥٧].

---

(٥٥)Ph.D. Sadovskaya L.M, Military coup d'état at Burkina Faso, Institute for African Studies of the Russian Academy of Sciences, 2022.

https://www.inafran.ru/en/node/1169

(٥٦) حصلت بوركينا فاسو على استقلالها من الاستعمار الفرنسي في ٥/أيار/١٩٦٠، وكانت تعرف سابقاً باسم فولتا العليا، وفي ٤/اب/١٩٨٤، غير الرئيس حينها (توماس سانكارا) اسم الدولة إلى بوركينا فاسو أي "أرض الناس المستقيمين" أو "بلد الناس الطاهرين" بلغة موسي وديولا، وهما اللغتان الأصليتان الأكثر انتشارًا في البلاد، ويُعرف شعب بوركينا فاسو باسم البوركينابية. ينظر:

Abdoulie Sawo, The Chronology of Military Coup d'états and Regimes in Burkina Faso: 1980-2015, **The Turkish Yearbook of International Relations** (Ankara: Faculty of Political Science, Ankara University, Vol. 48, 2017), p. 1.

(٥٧)Ibid, p.p. 1-3.

وفي ٢٤/كانون الثاني/٢٠٢٢، أطاح الجيش بالرئيس المنتخب (روش مارك كريستيان كابوري)، وأقال الحكومة، وحلَّ البرلمان، وعلق العمل بالدستور، وتولى السلطة زعيم الانقلاب المقدم (بول هنري سانداوغو داميبا)، رئيس «الحركة الوطنية للحماية والاستعادة»، التي يقودها الجيش، والتي حلَّت محل الحكومة[٥٨].

أمَّا دوافع الانقلاب بحسب قادة الجيش، فهي عديدة أبرزها[٥٩]:

١- تردي الواقع الصحي والتعليمي، والصعوبات الاقتصادية، إذ يعيش (٤٠٪) من سكان بوركينا فاسو تحت خط الفقر، على الرغم من أنَّها تحتل المركز الرابع، على صعيد القارة الإفريقية باستخراج الذهب، وغيرها من المعادن المهمة لاسيَّما الزنك، والمنغنيز، والرصاص، والنيكل، والفضة، والحجر الجيري، والفوسفات، وغيرها.

٢- عجز الحكومة السابقة عن مواجهة عنف الجماعات المتشددة، منذ العام (٢٠١٥)، والتي تنشط على الحدود الشمالية، والشمالية الشرقية، للبلاد، والتي راح ضحيتها آلاف الأشخاص، ونزح بسببها أكثر من مليون ونصف إنسان، وتفشي الجوع بسبب الجفاف، والعنف المتواصل.

٣- سخط السكان من الوجود العسكري الفرنسي، الذي كان حافزاً مهماً في هذا الانقلاب، إذ أسهم فشل عملية «برخان»، في محاربة الجماعات الإرهابية، والمتطرفة، منذ العام (٢٠١٤)، مما أفقد ثقة السكان بفرنسا، وبعملياتها العسكرية، وزادت مطالباتهم منذ العام (٢٠٢١) بإخراج القوات الفرنسية.

وفي ٣٠/أيلول/٢٠٢٢، قام النقيب (ابراهيم تراوري) بانقلاب ثانٍ، هو الانقلاب الثامن على التوالي، منذ حصول البلاد على استقلالها في العام (١٩٦٠). وأمَّا سبب هذا الانقلاب فقد أعلن (ابراهيم تراوري)، العجز عن وقف هجمات المتشددين الإسلاميين[٦٠]. يُذكر أنَّ سبب هذا الانقلاب، هو هجوم إرهابي شنته جماعات إسلامية متطرفة، في (٢٦) أيلول على قافلة من (١٥٠) شاحنة محملة بالأغذية، كانت ترافقها قوة عسكرية في مدينة جيبو، وهو الهجوم العاشر الذي تشنه هذه الجماعات منذ شباط (٢٠٢٢)، وراح ضحيته (٢٧) عسكريًا، وأكثر من (٥٠) مدنيًا، مما أثار استياء السكان، واندلعت مظاهرات في شمال البلاد، احتجاجًا على تفاقم الوضع نتيجة انعدام الأمن. وقد أعلن النقيب (إبراهيم تراوري)، توليه رئاسة الحركة الوطنية للحماية، والاستعادة (MPSR)، وحلَّ الحكومة، والجمعية الوطنية، وإلغاء الدستور، وإغلاق الحدود، وأنَّه أصبح القائد الأعلى للقوات المسلحة، ورئيس الدولة، وأنَّه الضامن للاستقلال الوطني، وسلامة أراضي البلاد[٦١]. كما أكد (ابراهيم تراوري) حرصه على السيادة الوطنية، والاعتماد

(٥٨) Brooke Holland, Burkina Faso: Second coup of 2022, **Research Briefing** (London: House of Commons Library, the British Parliament, Number 09633, October 2022), p. 1.

(٥٩)Ph.D. Sadovskaya L.M, Military coup d'état at Burkina Faso, op. cit.

(٦٠) Brooke Holland, Burkina Faso: Second coup of 2022, op. cit., p. 2.

(٦١)Institute for African Studies of the Russian Academy of Sciences, One more military coup in Burkina Faso, 20/12/2022.
https://www.inafran.ru/en/node/1246

على الذات، ومحاربة الإرهاب، وهي قضايا ذات تأثير بالغ في بوركينا فاسو. ومن الأهمية الإشارة إلى أنَّه تمَّ توثيق العديد من الانتهاكات، رافقت عمليات مكافحة الإرهاب التي قام بها الجيش، والتي استهدفت اثنية الفولاني المسلمة، مما دفع بعضهم إلى اللجوء إلى الجماعات المسلحة، للحماية أو الانتقام[٦٢]. علمًا أنَّ قرابة نصف أراضي بوركينا فاسو، أصبحت خارج سيطرة الحكومة فعليًا بعد الانقلابين، وتحديدًا في شرق البلاد، وشمال شرقها، إذ تتنافس الجماعات الإسلامية المتطرفة، في السيطرة على الأراضي[٦٣].

وفي سياق تطورات ما بعد انقلاب (ابراهيم تراوري)، أعلن رئيس وزراء بوركينا فاسو (أبولينير يواكيم كيليم دي تامبيلا)، في أيار (٢٠٢٣)، تأجيل الانتخابات المقرر إجراؤها في تموز (٢٠٢٤). وفي ٢٥/ أيار/٢٠٢٤، وبعد محادثات قاطعتها المعارضة، أعلن المجلس العسكري أنَّه سيبقى في السلطة، لمدة خمس سنوات قادمة[٦٤].

علمًا أنَّ حالة الانقلابات لم تهدأ في بوركينا فاسو، إذ أعلن المجلس العسكري في ٢١/نيسان/٢٠٢٥، أنَّها أحبطت «مؤامرة كبرى» للإطاحة بزعيم المجلس العسكري النقيب (إبراهيم تراوري)، وأضاف المجلس العسكري أنَّه سبق أن أحبط محاولة انقلاب سابقة في أيلول (٢٠٢٤). ومن جانبه أعلن وزير الأمن (محمدو سانا)، «أنَّ مُدبري المؤامرة يقيمون في ساحل العاج»، علمًا أنَّ بوركينا فاسو قد وجهت اتهامًا مباشرًا، إلى ساحل العاج بإيوائها متآمرين ضدّها[٦٥].

ثانيًا- الأبعاد الإقليمية الدولية للانقلاب العسكري في بوركينا فاسو

١- الموقف الإفريقي

أدان الاتحاد الإفريقي ما أسماه «التغيير غير الدستوري للحكومة في بوركينا فاسو»، وفي هذا الخصوص قال رئيس الاتحاد الإفريقي (موسى فكي محمد)، عقب الانقلاب الأول: «إنَّه يشعر بقلق عميق إزاء عودة ظهور الانقلابات غير الدستورية في بوركينا فاسو»، وطالب باستعادة النظام الدستوري بحلول تموز (٢٠٢٤)[٦٦]. وفي ٣١/كانون الثاني/٢٠٢٢، علَّق الاتحاد الإفريقي عضوية بوركينا فاسو، في جميع أنشطة الهيئة القارية، وفي هذا الخصوص أعلن مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، والذي يملك السلطة القانونية لتعليق عضوية، الدول المتورطة بعمليات استيلاء غير دستورية على السلطة، أنَّ مشاركة بوركينا فاسو في جميع الأنشطة، قد ألغيت حتى استعادة النظام الدستوري في البلاد[٦٧].

---

(٦٢)Alexis Arieff, Burkina Faso: Conflict and Military Rule, **In Focus** (Washington: Library of Congress, Congressional Research Service CRS, No. IF10434, September 2023), p.1.

(٦٣)Africa Center for Strategic Studies, Burkina Faso Crisis Continues to Spiral, August 2023, p. 6.

(٦٤)Human Rights Watch, **World Report 2025 Events of 2024**, New York, 2025, p. 77.

(٦٥)Africanews, Burkina Faso military government says it thwarted "major" coup attempt, 22/4/2025. https://n9.cl/g1qi3

(٦٦)Philip Andrew Churm, African Union condemns latest coup in Burkina Faso, calls it 'unconstitutional', Africanews, 1/10/2022.
https://n9.cl/bjevt5

(٦٧)Seleshi Tessema, African Union suspends Burkina Faso over coup, Anadolu Ajansı, 31/January/2025.
https://n9.cl/n391s

علمًا أنَّ الاتحاد الإفريقي علَّق عضوية الدول التي شهدت انقلابات عسكرية، وعادةً يرفع الاتحاد الإفريقي هذا التعليق، عندما تعود دولة عضو إلى الحكم الدستوري، بعد انتخابات ديمقراطية، وقد عمل هذا الأسلوب بشكل جيد، في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، مع عدد من الأنظمة العسكرية التي سلمت زمام الأمور إلى المدنيين، لكن اليوم أصبحت احتمالات حدوث مثل ذلك أقل بكثير، ويحاول الاتحاد الإفريقي إيجاد دور له في الدول التي شهدت انقلابات عسكرية، بيد أنَّ جهوده لم تنجح[(٦٨)].

وادراكاً لعدم قدرة الاتحاد الإفريقي على إحداث تغييرات، في الدول التي شهدت انقلابات عسكرية، أكَّد (موسى فكي محمد) رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي في ١٨/شباط/٢٠٢٣، «أنَّ الكتلة الإفريقية بحاجة إلى النظر في استراتيجيات جديدة، لمواجهة تراجع الديمقراطية»، وقال: «إنَّ العقوبات المفروضة على الدول الأعضاء، في أعقاب التغييرات غير الدستورية للحكومات، لا يبدو أنَّها تؤدي إلى النتائج المتوقعة»[(٦٩)].

ومن جانبها أدانت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس)، الدول التي شهدت انقلابات عسكرية، وهي: جمهورية مالي، وغينيا، وبوركينا فاسو، وعلقت عضويتها في المجموعة، وأعلنت رفضها لأي استيلاء على السلطة، أو الاحتفاظ بها، بوسائل غير دستورية[(٧٠)].

ومن الأهمية الإشارة إلى أنَّ الانقلابات العسكرية في الساحل الإفريقي، أدت إلى تحولات جيوسياسية في غاية الأهمية، وأبرزها هو إعلان بوركينا فاسو، وجمهورية مالي، والنيجر، عن إنشاء تحالف جديد في ١٦/أيلول/٢٠٢٣، هو تحالف دول الساحل (Alliance of Sahel States AES –)[(٧١)]، للرد على تهديدات

---

(٦٨)Eight Priorities for the African Union in 2025, **Crisis Group Africa Briefing** (Brussels: International Crisis Group, No. 205, 6 February 2025), p. 5.

(٦٩)France 24, French army officially ends operations in Burkina Faso, 20/2/2023.
https://n9.cl/l9woo

(٧٠) Brooke Holland, Burkina Faso: Second coup of 2022, op. cit., p. 4.

(٧١) تأسس تحالف دول الساحل في ١٦/أيلول/٢٠٢٣، بموجب ميثاق عرف باسم "ليبتاكو-غورما"، وضمَّ التحالف (جمهورية مالي، والنيجر، وبوركينا فاسو)، وهو بمنزلة تحالف استراتيجي للتعاون بين أعضائه، وبعدها تطور هذا التحالف إلى إنشاء "كونفدرالية دول الساحل"، في ٦/تموز/٢٠٢٤، ويعطي الأولوية للدفاع الجماعي عن سكان الدول الثلاث، ويضع رؤية لتكامل الدول الثلاث في إطار كونفدرالي، ووفقا لميثاق إنشاء "كونفدرالية دول الساحل"، فإنَّ "التعدي على سيادة أو سلامة أراضي دولة من الدول المشاركة، سيُعَدّ عدوانًا على التحالف بأكمله، ويتطلب تدخلًا عسكريًا جماعيًا"، وقد أعلنت الدول الثلاث "أنَّ مسألتي مكافحة الإرهاب، وتعزيز علاقات التعاون، ستكونان على قمة الأولويات، وأنَّها ستعمل على توحيد جهودها الأمنية، والعسكرية، لمحاربة الإرهاب، والتطرف، والتكامل الاقتصادي، وتكريس رؤية مشتركة للتعاون مع دول الجوار، والمنظمات الإقليمية، ولاسيَّما الإيكواس التي أعلنت الدول الثلاث، في كانون الثاني (٢٠٢٤) انسحابها منها، ابتداءً من العام (٢٠٢٥)".
للمزيد ينظر:
Abdelhak Bassou, From the Alliance of Sahel States to the Confederation of Sahel States The Road is Clear, But Full of Traps, **Policy Brief** (Rabat: Mohammed VI Polytechnic University, Policy Center for the New South, No. 19/24, April 2024), p.p. 1 – 2.
كذلك: د. أسماء الحسيني، الكونفيدرالية دول الساحل.. بين سيناريوهات النجاح والفشل، آفاق مستقبلية (القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، العدد ٥، يناير ٢٠٢٥)، ص ص ٣٧ – ٣٩.

(إيكواس) في حال تدخلها عسكريًا في النيجر، عقب الانقلاب فيها[٧٢]. واتهام (إيكواس) بأنَّها واقعة تحت تأثير قوى أجنبية، ولاسيَّما فرنسا، وتهديدها سيادة الدول الثلاث[٧٣]. فضلًا عن ذلك، أعلن القادة العسكريون لبوركينا فاسو، وجمهورية مالي، والنيجر، في ٢٨/كانون الثاني/٢٠٢٤، نيتهم الانسحاب من (أيكواس)، وشكّل هذا الإعلان نقطة تحول تاريخية، في التحول السياسي الذي تشهده منطقة الساحل الإفريقي، إذ تواصل الدول الثلاث سعيها إلى تحقيق السيادة، والأمن الإقليمي، والاستقلال الاقتصادي، وبالفعل دخل الانسحاب حيّز التنفيذ في ٢٩/كانون الثاني/٢٠٢٥، وفقًا لما أكدته المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس)[٧٤]. مما شكَّل أكبر أزمة في التكامل الإقليمي لغرب إفريقيا، منذ تأسيس الإيكواس عام (١٩٧٥)، ويمثل هذا الانشقاق الكبير الثاني، بعد خروج موريتانيا عام (٢٠٠٠)، ضربة موجعة لهيكل التكامل، والتعاون الإقليمي الإفريقي (إيكواس)[٧٥].

وفي سياق تطورات الموقف الإفريقي، أجرى مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، في ١٨/ آذار/٢٠٢٥، مشاورات غير رسمية على مستوى السفراء، مع الدول التي تمر بمرحلة انتقالية بعد الانقلابات العسكرية، وشملت (بوركينا فاسو، والغابون، وغينيا، ومالي، والنيجر، والسودان)، وكان هذا الاجتماع جزءًا من جهود المجلس المستمرة، لاستعادة النظام الدستوري في الدول الأعضاء، التي عُلقت عضويتها بسبب هذه الانقلابات، بيد أنَّ الواقع كشف عن حقيقة مفادها: أنَّ كل المساعي الحميدة، والزيارات الميدانية، والمشاورات غير الرسمية، ووضع خرائط طريق مُصممة خصيصًا لإعادة إرساء النظام الدستوري، مع الدول الخاضعة للحكم العسكري، لم تسفر عن النتائج المتوقعة، ويعزى ذلك إلى عدة أسباب منها: عدم القدرة على إجبار الانقلابيين على الالتزام بقرارات الاتحاد الإفريقي، ومحدودية القدرة العملياتية، والعقبات السياسية التي تُعيق الاستجابة لقرارات الاتحاد الإفريقي، وغيرها[٧٦].

---

(٧٢)Afolabi Adekaiyaoja, Alliance of Sahel States (AES): Yet Another Regional Bloc in West Africa, Centre for Democracy and Development, 25 March 2024.
https://n9.cl/9wkfo

(٧٣)Alex Vines and Romane Dideberg, op. cit., p.4.

(٧٤)Nicholas Mwangi, Sahel states exit ECOWAS, launch regional passport and joint military, Peoples Dispatch, 29 January 2025.
https://n9.cl/fyuwh

(٧٥)B. Aboagye, The Withdrawal of AES from ECOWAS: An opportunity for re-evaluating existing instruments for regional integration?, **Ideas Indaba** (Addis Ababa: Amani Africa media and research services, 31 January 2025), p. 1.

(٧٦)Dealing with coup transitions competently and with consistency, **Peace & Security Council Report** (Addis Ababa, The Institute for Security Studies - ISS, Issue 177, March 2025), p. 8.

٢- الموقف الفرنسي

أثار وجود القوات الفرنسية في بوركينا فاسو استياءً شعبيًا، ففي تموز (٢٠٢٢)، اندلعت احتجاجات شعبية مناهضة لفرنسا في العاصمة واغادوغو، وطالبت بإنهاء التعاون العسكري مع فرنسا، ودعم روسيا في حلّ مشكلات البلاد الأمنية، ورفع المحتجون الأعلام الروسية[(٧٧)]، في إشارة إلى رفضهم، ومعاداتهم، للوجود الفرنسي في البلاد.

ومنذ تولي (إبراهيم تراوري) السلطة في العام (٢٠٢٢)، عمل على إعادة خارطة التحالفات الخارجية للبلاد، فقد تحالف مع روسيا، وكوبا، وفنزويلا، ووجه انتقادات حادة إلى فرنسا، والولايات المتحدة، وجعل من نفسه مناهضًا للإمبريالية، مما أوجد أعداءً دوليين له، إذ عمل على طرد القوات الفرنسية، وبعض الشركات الغربية، مما حفز دولًا أخرى في غرب إفريقيا أن تحذو حذوه، وبالفعل قام كل من (مالي، وتشاد، والسنغال، والنيجر، وساحل العاج)، بإخراج القوات الفرنسية من أراضيها، مما دفع بالرئيس الفرنسي إلى اتهام بوركينا فاسو، وباقي هذه الدول بـ(نكران الجميل)، وأنَّها (نسيت أن تشكر فرنسا). فضلًا عن ذلك، قام (إبراهيم تراوري) بطرد العديد من وسائل الإعلام التي ترعاها الحكومات الغربية، ووصفهم بأنَّهم عملاء للاستعمار الجديد، كما وصف (إبراهيم تراوري) الفرنك الإفريقي، بأنَّه آلية «تُبقي إفريقيا في حالة عبودية»، وأعلن عن نيته إصدار عملة جديدة إلى جانب مالي، والنيجر، واستقبل مستشارين عسكريين روسًا، وسافر إلى موسكو لحضور عرض النصر الروسي، في ٩/أيار/٢٠٢٢، والتقى بالرئيس الروسي (فلاديمير بوتين)[(٧٨)].

وعلى أثر هجوم متظاهرين في بوركينا فاسو، على السفارة الفرنسية في ١/تشرين الأول/٢٠٢٢، دعمًا للرئيس الجديد (إبراهيم تراوري)، أدانت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية (آن كلير ليجيندر)، العنف ضد سفارة بلادها، وقالت: «إنَّ الاحتجاجات كانت عمل متظاهرين معادين، تمَّ التلاعب بهم عن طريق حملة تضليل ضدنا»، وأضافت: «لقد صدرت تعليمات لمواطنينا بممارسة أقصى درجات اليقظة، والبقاء في منازلهم»[(٧٩)]. وفي سياق هذه التطورات، أعلن جيش بوركينا فاسو في بيان له في ١٨/ شباط/٢٠٢٣: «إنَّ كبار الضباط من القوات البوركينابية، والفرنسية، في البلاد، أقاموا مراسم خفض العلم احتفالًا بهذه المناسبة، في معسكر على مشارف العاصمة واغادوغو»، كما أعلنت بوركينا فاسو في ١٩/شباط/٢٠٢٣، انتهاء العمليات التي يشنّها الجيش الفرنسي، انطلاقًا من أراضيها ضد المتشددين الإسلاميين. ومن جانبها أكدت فرنسا أنَّها ستسحب قواتها، المكونة من مئات الجنود المتمركزين في بوركينا فاسو، بعد أن طالبها المجلس العسكري الحاكم، بسحب هذه القوة في غضون أربعة أسابيع، بالوقت ذاته أعلن (أبولينير يواكيم كيليم دي تامبيلا) رئيس وزراء بوركينا فاسو، «أنَّ روسيا خيار معقول

---

(٧٧)Institute for African Studies of the Russian Academy of Sciences, One more military coup in Burkina Faso, op. cit.

(٧٨)Alan MacLeod, Burkina Faso's 37-Year Old Leader Draws US Ire, **Consortium News**, Virginia, Volume 30, Number 136, May 17, 2025.

https://consortiumnews.com/2025/05/13/burkina-fasos-37-year-old-leader-draws-us-ire/

(٧٩)Philip Andrew Churm, France condemns attacks on embassy in Ouagadougou following military coup, africanews, 1 October 2022.

https://n9.cl/w6ndy

كشريك جديد في الحرب ضد المتشددين». بالوقت ذاته أكدت حكومة بوركينا فاسو، أنَّ «هذا لا يعني نهاية العلاقات الدبلوماسية، بين بوركينا فاسو، وفرنسا»[٨٠].

وعليه أنهت بوركينا فاسو «اتفاقية الدفاع الثنائي والتعاون الأمني»[٨١] مع فرنسا، وقد حظي رفض النقيب (ابراهيم تراوري) التعاون العسكري مع فرنسا، بدعم محلي وسط موجة من المشاعر المعادية لفرنسا، في منطقة الساحل الإفريقي، وقد رافق هذا التحول زيادة التعاون مع روسيا. وقد عدَّ (ابراهيم تراوري) في أيار (٢٠٢٣)، أنَّ روسيا «حليفًا استراتيجيًا»، وهذا يُفسر الدور البارز الذي أضطلع به (ابراهيم تراوري)، في قمة روسيا، وإفريقيا، التي عُقدت في سانت بطرسبرغ في تموز (٢٠٢٣)، كما أعلن دعمه لروسيا في حربها مع أوكرانيا، ودعا علنًا إلى توثيق التعاون العسكري مع روسيا، والصين، مما دفع بالرئيس الروسي (فلاديمير بوتين)، إلى شحن الحبوب مجانًا إلى بوركينا فاسو[٨٢].

٣- الموقف الأمريكي

أدانت الولايات المتحدة قيام جيش بوركينا فاسو، بانقلاب في ٢٣/كانون الثاني/٢٠٢٢، وحلّ الحكومة، والجمعية الوطنية، وتعليق العمل بالدستور، واعتقال الرئيس (روش مارك كابوري). وبهذا الخصوص صرَّح (نيد برايس) المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، في ٢٤/كانون الثاني/٢٠٢٢: «أنَّنا ندين هذه الأعمال، وندعو المسؤولين عنها إلى تهدئة الوضع، ومنع الأذى للرئيس كابوري، وأي أعضاء آخرين في حكومته المحتجزين، والعودة إلى الحكومة التي يقودها المدنيون، والنظام الدستوري»، وأضاف: «ندرك الضغط الهائل الذي يشكله تنظيم داعش، وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، على المجتمع البوركيني، وقوات الأمن، لكنَّنا نحث الضباط العسكريين على التراجع، والعودة إلى ثكناتهم، ومعالجة مخاوفهم عبر الحوار. إنَّ الولايات المتحدة تراقب هذا الوضع المتقلب عن كثب، وندعو جميع الأطراف إلى ضبط النفس، بينما نراجع الأحداث على الأرض بعناية، تحسبًا لأي تأثير محتمل على مساعداتنا»[٨٣].

---

(٨٠)France 24, French army officially ends operations in Burkina Faso, op. cit.

(٨١) عقدت هذه الاتفاقية في باريس في ٢٤ /نيسان/١٩٦١ بين جمهورية فولتا العليا -الاسم السابق لبوركينا فاسو- وفرنسا، واهم ما تضمنت هذه الاتفاقية هو:

١- تدريب فرنسا للجيش البوركينابي والاشراف عليه وتنظيمه.
٢- توفر فرنسا مجانا بعض المعدات العسكرية الضرورية للجيش البوركينابي.
٣- منح المواطنين البوركينابيين إمكانية الالتحاق بالمؤسسات التعليمية والعسكرية الفرنسية من خلال امتحان تنافسي إلى جانب المواطنين الفرنسيين.
٤- ألزمت الاتفاقية بوركينا فاسو بالتوجه إلى فرنسا كأولوية لتجديد المعدات العسكرية لقواتها المسلحة، مع "ضمان توحيد معايير التسليح".
٥- تزويد فرنسا للجيش البوركينابي بالأسلحة الخفيفة ومعدات النقل والمركبات القتالية.
٦- يجوز لبوركينا فاسو قبول مساعدة عسكرية من طرف ثالث في حال عجز فرنسا عن تقديمها.

ينظر:

The African, What's inside 1961 Burkinabe-French agreement scrapped by Ouagadougou?, 2023.https://theafrican.co.za/politics/2023-03-13-whats-inside-1961-burkinabe-french-agreement-scrapped-by-/ouagadougou

(٨٢)Alexis Arieff, Burkina Faso: Conflict and Military Rule, op. cit., p. 2.

وفي ١٨/شباط/٢٠٢٢، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية قرارها بإيقاف المساعدات إلى بوركينا فاسو، وفرضت قيودًا على المساعدات بموجب القانون الأمريكي، الذي ينص على وجوب وقف المساعدات الخارجية الأمريكية، عن أي دولة يُعزل رئيس حكومتها المنتخب، بانقلاب عسكري، أو في انقلاب يقوم فيه الجيش بدور حاسم، وعليه أوقفت وزارة الخارجية الأمريكية، (٦,١٥٨) مليون دولار من المساعدات الخارجية المخصصة لحكومة بوركينا فاسو، فضلًا عن ذلك أعلنت مؤسسة تحدي الألفية، وهي وكالة حكومية أمريكية للمساعدات الخارجية، في ٣١/كانون الثاني/٢٠٢٢، أنَّها أوقفت الأنشطة المتعلقة باتفاقية تمويل بقيمة (٤٥٠) مليون دولار، تمَّ توقيعها في آب (٢٠٢٠) مع بوركينا فاسو، وتغطي هذه الاتفاقية عادةً مدة خمس سنوات[٨٤].

وعليه أدى الانقلابين في بوركينا فاسو، إلى إيقاف التعاون الأمني، والتنموي، مع الولايات المتحدة، بالوقت ذاته عارضت الولايات المتحدة الوجود الروسي المتزايد في بوركينا فاسو، كما أنهت إدارة الرئيس الأمريكي السابق (جو بايدن)، أهلية بوركينا فاسو للأفضليات التجارية، بموجب قانون النمو، والفرص، في إفريقيا المعروف اختصاراً بـ (أغوا - AGOA)[٨٥][٨٦].

وفي سياق تطورات الموقف الأمريكي، اتَّهم الجنرال (مايكل لانغلي) قائد القيادة الأمريكية في إفريقيا (أفريكوم)، في شهادته أمام مجلس الشيوخ في ٣/نيسان/٢٠٢٥، (ابراهيم تراوري) بالفساد، ومساعدة روسيا، والصين، على ترسيخ نفوذهما في إفريقيا[٨٧].

---

(٨٣)U.S. expresses deep concern about Burkina Faso coup, New Business Ethiopia, Addis Ababa, 25 January 2022.

https://n9.cl/af0zo

(٨٤)Arshad Mohammed and Humeyra Pamuk, Exclusive: U.S. halts nearly $160 million aid to Burkina Faso after finding military coup occurred, 19 February 2022.

https://n9.cl/d4bhqk

(٨٥) صدر قانون النمو والفرص في افريقيا المعروف اختصاراً (أغوا - AGOA) عام ٢٠٠٠، ويمثل هذا القانون منذ صدوره جوهر السياسة الاقتصادية والاستثمارية الأمريكية تجاه دول أفريقيا جنوب الصحراء، ويوفر القانون للدول الافريقية المستفيدة منه وصولاً معفياً من الرسوم الجمركية إلى السوق الأمريكية، لأكثر من (١٨٠٠) منتج، فضلاً عن أكثر من (٥١٠٠) منتج مؤهل بموجب برنامج نظام الأفضليات المعمم (GSP)، ولغاية العام ٢٠٢٤ استفادت (٣٢) دولة افريقية من مزايا هذا القانون، وساعد القانون ملايين الأشخاص في جميع أنحاء أفريقيا، ودعم زيادة الاستثمار في جميع أنحاء افريقيا، واوجد مئات الآلاف من فرص العمل الجديدة في البلدان والقطاعات المؤهلة، وساهم في التخفيف من حدة الفقر في بعضها، كما ساهم القانون في تهيئة بيئة أكثر ملاءمة للاستثمار الأمريكي في افريقيا مع استمرار توسع الأسواق الأفريقية، كما مكّن العديد من الشركات الأمريكية من ترسيخ وجودها في الأسواق الأفريقية الرئيسة، وتنويع سلاسل التوريد العالمية الخاصة بها، وبحسب بيانات وزارة التجارة الامريكية بلغ إجمالي واردات السلع الأمريكية بموجب قانون (أغوا - AGOA)، بما في ذلك نظام الأفضليات المعمم (٩,٧) مليار دولار عام ٢٠٢٣. للمزيد ينظر:

Office of the United States Trade Representative, 2024 Biennial Report on the Implementation of the African Growth and Opportunity Act (Washington, June 2024), p. 10.

(٨٦)Alexis Arieff, Burkina Faso: Conflict and Military Rule, **In Focus** (Washington: Library of Congress, Congressional Research Service CRS, No. IF10434, May 2025), p. 2.

(٨٧)Alan MacLeod, op. cit.

ومن ذلك يتضح أنَّ موقف (إبراهيم تراوري) تجاه الولايات المتحدة، يتشكل عن طريق موقفه المناهض للغرب، ورفضه للتحالفات التقليدية، وتوجهه نحو روسيا، إذ يرى مثل غيره من زعماء منطقة الساحل الإفريقي، أنَّ القوى الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة، هي جزء من إرث استعماري أوسع نطاقاً، لا يزال يمارس نفوذه على الشؤون الإفريقية، وإنَّ طرده للقوات الغربية ولاسيَّما الفرنسية من بوركينا فاسو، إنَّما يندرج في إطار الاستقلال عن التحالفات، والعلاقات العسكرية الغربية، وهذا بدوره أثار مخاوف الولايات المتحدة، من تنامي الوجود الروسي في منطقة الساحل الإفريقي، وأثَّر ذلك في مصالح الولايات المتحدة، ونفوذها، في هذه المنطقة[٨٨].

المطلب الرابع
الانقلاب العسكري في النيجر وأبعاده الإقليمية والدولية

أولًا- تطور الانقلابات العسكري في النيجر

شهدت النيجر تاريخيًا منذ استقلالها في ٣/آب/١٩٦٠، أربعة انقلابات عسكرية ناجحة في (١٩٧٤) و(١٩٦٦) و(١٩٩٩) و(٢٠١٠)، وكانت النيجر تحت الحكم العسكري لمدة (٢٣) عامًا، وبعدها عادت إلى الديمقراطية في العام (٢٠١١)، وجاء انتخاب الرئيس (محمد بازوم) في العام (٢٠٢١)، بمنزلة إشارة إلى عودة النيجر إلى النظام الديمقراطي، بالوقت الذي تعاني فيه منطقة غرب إفريقيا من الانقلابات، والمفارقة أنّ النيجر شهدت محاولة انقلابية فاشلة، قبل يومين من تولي الرئيس (محمد بازوم) السلطة في آذار (٢٠٢١)، بحجة أنَّ الانتخابات كانت مزورة، وفي ٢٦/تموز/٢٠٢٣، حصل انقلاب عسكري بقيادة رئيس الحرس الرئاسي الجنرال (عبد الرحمن تشياني)، وتمت الإطاحة بالرئيس المدني المنتخب (محمد بازوم)، مما يُعَدّ مؤشرًا واضحًا على مدى تدخل الجيش النيجري في السياسة، والحكم، في البلاد[٨٩]. ويُعَدّ هذا الانقلاب استمرارًا لديناميكية الانقلابات، التي بدأت في جمهورية مالي في العام (٢٠٢٠)، فقد شهدت منطقتا الغرب، والساحل الإفريقي، ستة انقلابات عسكرية متتالية، اثنان في جمهورية مالي، واثنان في بوركينا فاسو، وواحدة في غينيا، والسادسة في النيجر، وقد علق المجلس العسكري الذي استولى على السلطة العمل بالدستور، ونصَّب الجنرال (عبد الرحمن تشياني) رئيسًا للمجلس الوطني، لحماية الوطن الذي يُعد المجلس العسكري للنيجر، ورئيسًا للدولة[٩٠]. والملاحظ هو ليس في ارتفاع وتيرة الانقلابات الإفريقية، وتقاربها، فحسب، بل في التقارب بين قادة انقلاب هذه الدول، وتضامنهم مع بعضهم البعض، وفي هذا الخصوص تعهد قادة بوركينا فاسو، وجمهورية مالي، المجاورتين للنيجر علنًا، دعمهما لرئيس المجلس العسكري النيجيري الجنرال (عبد الرحمن تشياني)، في مواجهة ضغوط من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (ايكواس)[٩١].

---

(٨٨)Ibrahim Traoré, Russian Influence, and U.S. Policy Challenges, Delaware, Robert Lansing Institute, 25 February 2025.

https://n9.cl/972tkg

(٨٩)Dr. Gauri Narain Mathur, Military Coup in Niger: Regional and Global Responses, New Delhi, Indian Council of World Affairs, 25 August 2023.

https://n9.cl/6izp0

(٩٠)Milena Berks and others, Coup in Niger: Why Military Intervention is Doomed to Fail, Policy Brief (Bonn: Bonn International Centre for Conflict Studies, September 2023), p. 2.

(٩١)Yana Gorokhovskaia and Cathryn Grothe, Freedom in the World 2024: The Mounting Damage of Flawed Elections and Armed Conflict (Washington: Freedom House, February 2024), p. 12.

وأعلن قادة الانقلاب في النيجر، أنَّ دوافع هذا الانقلاب هي: تدهور الأوضاع الأمنية لاسيَّما الإرهاب، وأنَّ الحكومة السابقة لم توفر الحماية للشعب، فضلًا عن فساد الحكومة، وتراجع التنمية الاقتصادية، وانتشار البطالة، على الرغم من تَمَتُّع النيجر بأكبر رواسب اليورانيوم في العالم، إلا أنَّها تُعَد دولة فقيرة مرهقة بالديون[٩٢]، وتعتمد على الزراعة، وتربية الماشية، وتصدير الموارد الخام. وقد اجتمعت هذه التحديات وغيرها، لتمهد الطريق نحو الانقلاب العسكري، فضلاً عن ذلك أدى إرث الاستعمار الفرنسي دورًا في الانقلاب، كونه ترك تأثيرًا مباشرًا في الحياة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، الإفريقية، ومنها النيجر بطبيعة الحال، كما أسهمت الحرب الأمريكية على الإرهاب بدورها في هذا الانقلاب، ذلك أنَّها أفضت بصورة مباشرة في عسكرة الحياة في النيجر، فجهود مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الإفريقي، سمحت بالاعتماد الكبير على الجيش، والقوات الأمنية، مما مكَّن القادة العسكريين من تعزيز سلطاتهم، واستغلال نقاط الضعف الموجودة داخل النظام السياسي في النيجر، وغيرها، وما يؤكد هذه الرؤية «أنَّ الضباط الذين دربتهم الولايات المتحدة، وشاركوا في (مناورات فلينتلوك)، وهي أكبر مناورات للعمليات الخاصة السنوية، للقيادة الأمريكية في إفريقيا (افريكوم)، قد نفذوا تسعة انقلابات على الأقل منذ العام (٢٠٠٨)، ونجحوا في ثمانية على الأقل في خمس دول في غرب إفريقيا، بما في ذلك بوركينا فاسو (ثلاث مرات)، وغينيا، ومالي (ثلاث مرات)، وموريتانيا، وغامبيا»، وعليه أثار تورط الضباط «الذين دربتهم الولايات المتحدة في هذه الانقلابات، تساؤلات حول العواقب غير المقصودة المحتملة للدعم العسكري، فبالوقت الذي تقدم الولايات المتحدة فيه تدريبًا عسكريًا، لتعزيز الأمن، والاستقرار، فإنَّ مشاركة هؤلاء الضباط في هذه الانقلابات، تقوض أهداف المناورات، وتسهم في الاضطرابات السياسية» [٩٣].

---

(٩٢) بلغت ديون النيجر الخارجية عام ٢٠٢٠ قرابة (٤,٥٥) مليار دولار بزيادة قدرها (٢٦,٩٢٪) عن العام ٢٠١٩، وفي العام ٢٠٢١ بلغت نحو (٤,٩٧) مليار دولار بزيادة قدرها (٩,١٨٪) عن العام ٢٠٢٠، وفي العام ٢٠٢٢ ارتفعت الى (٥,٤٣) مليار دولار بزيادة قدرها (٩,٣٪) عن العام ٢٠٢١، وفي العام ٢٠٢٣ وصلت الى (٥,٦١) مليار دولار بزيادة قدرها (٣,٤٪) عن العام ٢٠٢٢. للمزيد ينظر:

Macrotrends, Niger External Debt - Historical Chart & Data, 2024.https://n9.cl/1ya97t

(٩٣)Christopher Zambakari, Military coup in Niger: The legacies of colonialism and the US War on Terror in West Africa, South Africa: Durban, ACCORD – The African Centre for the Constructive Resolution of Disputes, November 2023.

https://n9.cl/e86nm

ثانيًا- الأبعاد الإقليمية والدولية للانقلاب العسكري في النيجر

١- الموقف الإفريقي

تدخلت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس)، في الشؤون الداخلية للنيجر عقب هذا الانقلاب[(٩٤)]. فبدوافع الخوف من انتشار عدوى الانقلاب، والمخاوف الأمنية، اتخذت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، موقفًا، وإجراءات صارمة، ضد النيجر، وساندها في ذلك القوى الغربية لاسيَّما فرنسا، والاتحاد الأوربي، شملت عقوبات مالية، واقتصادية، وتجميد جميع المعاملات التجارية، والمالية، بين دول الايكواس، والنيجر، بما في ذلك صادرات الكهرباء[(٩٥)]. كما دعت إيكواس في ٣٠/ تموز/٢٠٢٣، إلى الإفراج الفوري عن الرئيس (محمد بازوم)، وإعادته كرئيس للدولة، وإعادة النظام الدستور بالكامل، وتوعدت باستخدام القوة، واتخاذ تدابير لهذا الغرض، ومن العقوبات التي فرضتها أيضًا: «فرض منطقة حظر جوي على جميع الرحلات الجوية التجارية، من النيجر، وإليها، وإغلاق الحدود البرية، والجوية، وتعليق جميع المعاملات التجارية، والمالية، وتجميد الأصول، وتجميد جميع معاملات الخدمات، وتعليق جميع المساعدات المالية، والمعاملات مع جميع المؤسسات المالية، لاسيَّما مع بنك التنمية الإفريقي، وبنك إفريقيا الوسطى، وحظر السفر، وتجميد الأصول للمسؤولين العسكريين، وعائلاتهم، وغيرهم من المدنيين المتورطين في الانقلاب». وفي ٢٤/شباط/٢٠٢٤، رفعت إيكواس العقوبات عن النيجر، في إطار مسعى جديد للحوار[(٩٦)].

ومن جانبه قرر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، تعليق عضوية النيجر بسبب الانقلاب في ٢٢/آب/٢٠٢٣، كما كلف مجلس السلم والأمن مفوضية الاتحاد الإفريقي، «باتخاذ الخطوات اللازمة على وجه السرعة، لضمان نشر بعثة وساطة رفيعة المستوى في النيجر، للتواصل مع السلطات الانتقالية، بهدف وضع خريطة طريق انتقالية، تتماشى مع الترتيبات الوطنية، والإقليمية»، والملاحظ أنَّ إجراءات تعليق العضوية التي اتخذها الاتحاد الإفريقي، بحق الدول التي شهدت انقلابات عسكرية، التي شملت كلاً من (بوركينا فاسو، والجابون، وغينيا، ومالي، والنيجر، والسودان)، لم تسفر عن النتائج المتوقعة، فقرارات الاتحاد الإفريقي غالبًا ما يتم تجاهلها، مما قلل من فاعلية الاتحاد الإفريقي، وبالمقابل وفي تحدٍ واضح، أنشأت النيجر، وبوركينا فاسو، وجمهورية مالي، تجمعًا إقليميًا خاصًا بها اطلق عليه (تحالف دول الساحل)، بموجب معاهدة وقّعتها الدول الثلاث، خلال قمة عُقدت في تموز (٢٠٢٤) في عاصمة النيجر نيامي، والذي رُقّي فيما بعد إلى كونفدرالية دول الساحل، وقد أعرب مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، عن قلقه من هذه الخطوة، وحثّ الدول الثلاث على إعادة النظر في قرارها، داعيًا إلى «استئناف الحوار والوساطة بين الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، وبوركينا فاسو، ومالي، والنيجر»[(٩٧)].

---

(٩٤)Mercy Ehidiamen Ikponmwosa and others, Economic Community of West African States (Ecowas) and State Sovereignty in West Africa, **Journal of Politics and Governance** (Thailand: Mahasarakham University, Vol. 15, No. 1, January – April 2025), p. 7.

(٩٥)**Niger: Containing the Fallout from the Coup**, (Brussels: The International Crisis Group, October 2023), p.p. 1 – 2.

(٩٦)Diplomatic efforts for resolving the constitutional crises, Amani Africa Media and Research, Addis Ababa, 2024.

https://amaniafrica-et.org/diplomatic-efforts-for-resolving-the-constitutional-crises/

٢- الموقف الفرنسي

رفضت فرنسا بقوة منذ البداية الانقلاب في النيجر، فأدانته، وأجلت مواطنيها، وطالبت بتحرير الرئيس المخلوع (محمد بازوم)، وإعادة تنصيبه، ودعمت التدخل العسكري من جانب المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس)، مما دفع بالمجلس العسكري في النيجر، إلى معاقبة فرنسا بتعليق كل أشكال التعاون العسكري معها[٩٨]. وألغى المجلس خمس صفقات عسكرية مع فرنسا، وقد عزز موقف المجلس العسكري النيجيري، أنَّ هناك رأيًا شعبيًا مناهضًا لفرنسا، أدى إلى احتجاجات شعبية، وهجمات على السفارة الفرنسية[٩٩]. فضلاً عن ذلك، وجد الشعب النيجيري بتدخل الحكومة الفرنسية، أنَّها عقبة أمام استقلالهم السياسي، والاقتصادي، وتزامن ذلك مع انتشار المشاعر المعادية لفرنسا، في منطقة الساحل، وغرب إفريقيا، والمعارضة المتزايدة للإرث الاستعماري الفرنسي، مما زاد من شعبية المجلس العسكري النيجيري، ودفع بالعديد من النيجريين الى التطوع، وحمل السلاح، ضد ما يُنظر إليه على أنَّه عدوان خارجي محتمل، بحكم مساندة فرنسا للتدخل العسكري للايكواس[١٠٠]. والذي لم يحصل.

وفي خضم تنامي المشاعر المعادية بين الطرفين، وبسبب الموقف الفرنسي، استبدل المجلس العسكري النيجيري تدريجيًا، شركاءه الأمنيين الغربيين ببدائل، مثل: روسيا، وتركيا، وألغى اتفاقيات دفاعية مع الاتحاد الأوروبي، وفرنسا. وعليه أدت هذه التطورات إلى قيام فرنسا، بسحب (١٥٠٠) مقاتل من النيجر، في كانون الأول (٢٠٢٣)، وعقد المجلس فور توليه السلطة، اتفاقيات مع روسيا في كانون الأول (٢٠٢٣)، وكانون الثاني (٢٠٢٤)، أسفرت عن وصول (١٠٠) مقاتل روسي، إلى النيجر في نيسان (٢٠٢٤)[١٠١].

وفي سياق هذه التوترات، أعلنت شركة أورانو الفرنسية لإنتاج الوقود النووي (أريفا سابقًا)، في ٢٠/ حزيران/٢٠٢٤، والتي عملت في النيجر منذ أكثر من (٥٠) سنة، أنَّ المجلس العسكري النيجيري، ألغى تصريح عملها في منجم إيمورارين شمال النيجر، الذي يُعَد أحد أكبر مناجم اليورانيوم في العالم، ويقدر احتياطيه بنحو (٢٠٠) ألف طن من رواسب اليورانيوم[١٠٢]. علمًا أنَّ النيجر تُعَد من أكبر ثلاثة موردي

---

(٩٧)PhD. Solomon Ayele Dersso, Is the African Union failing countries in complex political transition? Insights from the Peace and Security Council's recent session, **Ideas Indaba** (Addis Ababa: Amani Africa media and research services, 16 September 2024), p. 1.

(٩٨)Guichaoua and Nina Wilen, A coup like no other: Three reasons why the coup in Niger is different from previous coups in the Sahel (and why it's very serious), Democracy in Africa – DIA, 2024.
https://n9.cl/c5orwg

(٩٩)Leonard Mbulle-Nziege and Nic Cheeseman, Niger coup: Is France to blame for instability in West Africa?, 6 August 2023.
https://www.bbc.com/news/world-africa-66406137

(١٠٠)Milena Berks and others, op. cit., p. 2.

(١٠١)Liam Karr, Africa File Special Edition: One Year After Niger's Coup, Washington, The Institute for the Study of War – ISW, July 2024.
https://www.understandingwar.org/backgrounder/africa-file-special-edition-one-year-after-niger%E2%80%99s-coup

(١٠٢)Wedaeli Chibelushi, Niger pulls French firm's permit for big uranium mine, BBC News, 21 June 2024.
https://www.bbc.com/news/articles/c0kked7ydqyo

اليورانيوم لفرنسا، إذ تغطي قرابة (١٥-٢٠٪) من احتياجات فرنسا السنوية من اليورانيوم، يُذكر أنَّ فرنسا تشغل (٥٦) مفاعلًا نوويًا، عبر (١٨) محطة طاقة كهربائية، وتُولّد ما يقارب (٦٥-٧٠٪) من كهربائها من الطاقة النووية، وعليه فإنَّ فقدان اليورانيوم من النيجر، مثَّل تهديدًا خطيرًا لأمن الطاقة الفرنسي[١٠٣]. فضلا عن ذلك، إنَّ النيجر صدرت إلى الاتحاد الأوروبي، أكثر من ربع احتياجاته من اليورانيوم، وفقًا لوكالة الطاقة النووية التابعة للاتحاد، مما يجعلها ثاني أكبر مصدر لليورانيوم بعد كازاخستان[١٠٤].

وفي تطور لافت، أعلنت الدول الثلاث: جمهورية مالي، وبوركينا فاسو، والنيجر، في ١٧/اذار/٢٠٢٥، الانسحاب من المنظمة الدولية للفرانكوفونية، وفي بيان رسمي لها أكدت أنَّ «المنظمة أصبحت أداة سياسية يتم التحكم بها عن بعد، من باريس لتناسب اعتباراتها الجيوسياسية»، «وأنَّ المنظمة الدولية للفرانكفونية، أظهرت تجاهلا لسيادتها عن طريق التنفيذ الانتقائي للعقوبات»، بعد الإطاحة بالأنظمة السابقة المدعومة من فرنسا في هذه الدول، علمًا أنَّ الدول الثلاث كانت أعضاءً مؤسسين للمنظمة الدولية للفرنكوفونية[١٠٥]. وهذا مؤشر واضح على تراجع النفوذ الفرنسي في القارة الإفريقية.

وفي تصعيد واضح، أعلنت حكومة النيجر في ١٩/حزيران/٢٠٢٥، عن تأميم شركة سومير الفرنسية لتعدين اليورانيوم، وهي مشروع مشترك لليورانيوم، كانت تديره سابقًا شركة أورانو الفرنسية، مما يُمثل قطيعة نهائية مع فرنسا، التي مثلت أحد أقدم شركاء النيجر في قطاع التعدين[١٠٦]. ويأتي هذا الاجراء في إطار سعي حكومة النيجر، الى إنهاء السيطرة الفرنسية على البلاد، وبهذا الخصوص أعلنت حكومة النيجر رسميًا، أنَّه «في مواجهة السلوك غير المسؤول، وغير القانوني، والذي يفتقر إلى الولاء لشركة أورانو المملوكة للدولة الفرنسية، الدولة التي تعادي النيجر بشكل علني، قررت النيجر من منطلق السيادة الكاملة، تأميم سومير»[١٠٧]. كما أكدت حكومة النيجر في بيانها، «أنَّ التأميم الذي يغير هذا الترتيب الاستعماري الجديد، سيسمح بإدارة أكثر صحة، واستدامة، للشركة، ومن ثَمَّ التمتع الأمثل بالثروات من موارد التعدين من قبل النيجيريين»، ومن الأهمية الإشارة إلى أنَّ فرنسا، لطالما احتكرت اليورانيوم النيجري، الذي يُعَدُّ من أجود أنواع اليورانيوم في إفريقيا، ويُغذي محطات الطاقة النووية الفرنسية، ويسد ثلث حاجة فرنسا للكهرباء، وبالوقت ذاته، إنَّ أكثر من (٨٥٪) من الشعب النيجيري، محروم من الطاقة الكهربائية[١٠٨].

---

(١٠٣)George Prince, The Detriment for France in Losing Access to Niger Uranium, Africa Analyst, 12 June 2025.

https://africaanalyst.com/the-detriment-for-france-in-losing-access-to-niger-uranium/

(١٠٤)Dalatou Mamane and Monika Pronczuk, Niger revokes French company's operating permit at major uranium mine, New York, Associated Press, 21 June 2024.

https://n9.cl/5hhe2s

(١٠٥)Pavan Kulkarni, Mali, Burkina Faso, and Niger withdraw from International Organization of La Francophonie, 24 March 2025.

https://n9.cl/6uapr

(١٠٦)Financial Afrik, Niger: State nationalizes Somair and breaks ties with French Orano, 20 June 2025.

https://n9.cl/xzkln

(١٠٧)صحيفة العرب، النيجر تعمق القطيعة مع فرنسا بتأميم اليورانيوم، العدد ١٣٥٢١، ٢٠٢٥/٦/٢١.

(١٠٨)Pavan Kulkarni, Niger to nationalize uranium to wrest control over its resource from France, 23 June 2025.

https://n9.cl/vad1uj

هذا الواقع يؤكد حقيقة مهمة، وهي أنَّ فرنسا فقدت أهم أدواتها الفاعلة، ومصالحها، في انقلاب النيجر، وهي السياسية، والعسكرية، والاقتصادية.

٣- الموقف الأمريكي

بذلت الولايات المتحدة جهودًا دبلوماسية، لحل أزمة الانقلاب العسكري في النيجر، ولأجل ذلك أرسلت نائبة وزير الخارجية الأمريكية بالوكالة (فيكتوريا نولاند)، إلى عاصمة النيجر نيامي في ٧/ آب/٢٠٢٣، والتقت بقادة الانقلاب العسكري، لكن طلبها برؤية الرئيس المخلوع (محمد بازوم)، وكذلك زعيم الانقلاب الجنرال (عبد الرحمن تشياني)، قوبل بالرفض، وأكدت خلال لقائها بقادة الانقلاب إذا لم تتم استعادة الديمقراطية، فإنَّ علاقة الولايات المتحدة بالنيجر على المحك، وإنَّ الدعم الاقتصادي، وغيره من أنواع الدعم، سيتعين علينا قانونيًا قطعه، علمًا أنَّ النيجر كانت من أهم حلفاء الولايات المتحدة في غرب إفريقيا، فاستنادًا إلى بيانات وزارة الخارجية الأمريكية، « قدمت الولايات المتحدة قرابة (٢٨١) مليون دولار، كمساعدات أمنية للنيجر بين العامين الماليين (٢٠١٧ و٢٠٢٢)، وقرابة (٦٦٤) مليون دولار كمساعدات صحية، وتنموية»، وعلى إثر الانقلاب فإنَّ أكثر من (١٨٠) مليون دولار، من المساعدات المقدمة من وزارة الخارجية، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للنيجر، أصبحت قيد المراجعة، علمًا أنَّ هذا الانقلاب شكَّل ضغطاً على الجيش الأمريكي، الذي أنشأ قاعدتين عسكريتين في النيجر، لمحاربة الجماعات المتطرفة في الغرب، والساحل الإفريقي، كما أنَّ قطع العلاقات سيؤدي حتماً إلى دخول روسيا للنيجر، لاسيَّما أنَّ الولايات المتحدة أبدت قلقها من الوجود المتنامي لروسيا في إفريقيا[(١٠٩)]. وهذا يفسر سبب احجام الولايات المتحدة، عن وصف الأحداث في النيجر في البداية، بأنَّه انقلاب، أملاً في اقناع المجلس العسكري النيجيري، بإعادة الرئيس المخلوع إلى منصبه، لأنَّ ذلك سيفضي حتماً إلى تعليق التعاون الأمني، والمساعدات الاقتصادية، مع النيجر[(١١٠)].

وفي ١٠/تشرين الأول/٢٠٢٣، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أنَّ الولايات المتحدة، تُعد رسميًا الاستيلاء غير الشرعي على السلطة، الذي وقع في النيجر يوم (٢٦) تموز الماضي يُعد انقلابًا، وعليه علقت وزارة الدفاع الأمريكية عمليات مكافحة الإرهاب، وتعاونها الأمني مع النيجر[(١١١)]. كما علقت مؤسسة تحدي الألفية، مساعداتها للنيجر بعد الانقلاب، مما أدى إلى إيقاف العمل باتفاقية قائمة بقيمة (٦,٤٤) مليون دولار[(١١٢)].وبعد اجتماعات عقدت بين وفد أمريكي، برئاسة مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الإفريقية (مولي)، وقائد القيادة الأمريكية في إفريقيا (أفريكوم)، الجنرال (مايكل لانغلي)، وقادة المجلس العسكري النيجيري، في ١٢و١٣/آذار/٢٠٢٤، رفض فيها رئيس المجلس العسكري (عبد الرحمن تشياني)،

---

(١٠٩)Michael Crowley, With Aid on the Line, Biden Officials Debate 'Coup' Finding for Niger, **The New York Times**, 6 September 2023
https://www.nytimes.com/2023/09/06/us/politics/biden-niger-coup-aid.html

(١١٠)**The Attempted Coup in Niger: Avoiding Armed Conflict**, (Brussels: International Crisis Group, 7 August 2023), p. 7.

(١١١)C. Todd Lopez, U.S. Says July Ouster of Niger's Government Was a Coup, U.S. Department of Defense, 10 October 2023.
https://n9.cl/vk5v6

(١١٢)Alexis Arieff and others, **U.S. Assistance for Sub-Saharan Africa: An Overview** (Washington: Library of Congress, Congressional Research Service CRS, No. R46368, November 2023), p. 14.

لقاء الوفد الأمريكي، على الرغم من تمديد بقائه لغاية (١٤) آذار، وخلال هذه الاجتماعات، أعربت الولايات المتحدة عن قلقها بعد معلومات توفرت لديها، من سعي إيران إلى الحصول على اليورانيوم من النيجر، وإنَّ هناك اتفاقًا سريًا بهذا الخصوص، الذي يُمثل خطًا أحمر للتعاون الأمريكي المستقبلي مع النيجر. وبالمقابل رفض المجلس العسكري هذه الاتهامات، وانتقد بشدة تهديدات الوفد الأمريكي، وفي هذا الخصوص وبَّخ العقيد (أمادو عبد الرحمن) المتحدث باسم المجلس العسكري، «الموقف المتعالي، والتهديدات التي وجهها الوفد الأمريكي، خلال اجتماعات (١٢- ١٣) آذار»، لاسيَّما فيما يتعلق بتنامي علاقات المجلس العسكري مع إيران، وروسيا. وقد أفضت تطورات الأحداث، إلى إلغاء المجلس العسكري النيجيري في ١٦/آذار/٢٠٢٤، اتفاقيات التعاون الدفاعي مع الولايات المتحدة، ووصف المجلس العسكري هذه الاتفاقيات بأنَّها «غير متوازنة، وأنَّ الولايات المتحدة فشلت في تبادل المعلومات الاستخباراتية، التي تمَّ جمعها باستخدام أسطولها من الطائرات بدون طيار بشكل كافٍ، وإجبار النيجر على دفع مليارات الدولارات لصيانة الطائرات الأمريكية المتبرع بها». وردت الإدارة الأمريكية على هذا الإعلان، بـ«أنَّ قنوات الاتصال مع المجلس العسكري لا تزال مفتوحة، وأنَّ الولايات المتحدة تسعى إلى الحصول على توضيحات، ومسارات بديلة، للمضي قدمًا لمواصلة الشراكة»[(١١٣)].

وقد أدت التوترات مع المجلس العسكري، إلى قيام الولايات المتحدة بسحب قواتها، وتسليم القواعد العسكرية في النيجر، وتحديدًا القاعدة الجوية (١٠١) في نيامي، والقاعدة الجوية (٢٠١) في أغاديز، التي بناها سلاح الجو الأمريكي، واستضافت عمليات الاستخبارات، والمراقبة، والاستطلاع، الأمريكية[(١١٤)]. وقد أدى التعاون، والتواصل، الفعَّال بين القوات المسلحة الأمريكية، والنيجرية، إلى ضمان إتمام الانسحاب الآمن، والمنظم، والمسؤول، من دون أي تعقيدات، وذلك بحلول الموعد المتفق عليه بشكل متبادل، في ١٥/أيلول/٢٠٢٤[(١١٥)].

وفي سياق تراجع العلاقات الأمريكية مع النيجر، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في ٢٥/تموز/٢٠٢٥، عن تعليق جميع إجراءات معالجة التأشيرات، وإصدارها، مع النيجر حتى إشعار آخر، ويأتي ذلك في إطار معالجة الحكومة الأمريكية لـ«مخاوفها مع حكومة النيجر»، وبحسب ما أعلنته وزارة الخارجية الأمريكية، «لقد ركزت إدارة ترامب في حماية أمتنا، ومواطنينا، عن طريق الحفاظ على أعلى معايير الأمن القومي، والسلامة العامة، عن طريق عملية التأشيرة لدينا»[(١١٦)].

---

(١١٣)Liam Karr, Africa File Special Edition: Niger Cuts the United States for Russia and Iran, The Institute for the Study of War, Washington, 21 March 2024.
https://www.understandingwar.org/backgrounder/africa-file-special-edition-niger-cuts-united-states-russia-and-iran

(١١٤)Alexis Arieff, Niger, **In Focus** (Washington: Library of Congress, Congressional Research Service CRS, No. IF12464, January 2025), p.p. 1-2.

(١١٥)United States Africa Command, U.S. Withdrawal from Niger completed, 16 September 2024.
https://www.africom.mil/pressrelease/35590/us-withdrawal-from-niger-completed

(١١٦))BBC News Pidgin, Why US suspend visa processing for dia embassy for Niger Republic, 28 July 2025.
https://www.bbc.com/pidgin/articles/cd7yxy2gjxpo

الخاتمة

شهدت القارة الإفريقية منذ العام (٢٠٢٠)، سلسلة من الانقلابات العسكرية، أفضت إلى تشكيل مجالس عسكرية انتقالية، والملاحظ عليها جميعها أنَّ قادة هذه المجالس، أصبحوا فيما بعد رؤساء للمرحلة الانتقالية، التي أعقبت هذه الانقلابات، وبعضهم أصبح فعليًا رئيسًا لبلاده، بمساندة، ودعم، من مجلسه العسكري، والمفارقة التي تجمع هذه الانقلابات التي جرت في الساحل، والغرب الإفريقي، وتحديدًا (جمهورية مالي، وغينيا، وبوركينا فاسو، والنيجر)، أنَّها حظيت بقبول شعبي، وأنَّ دولها خضعت سابقاً إلى الاستعمار الفرنسي، ودول تابعة إلى المنظمة الدولية الفرنكوفونية، أي الدول الناطقة بالفرنسية.

فضلًاعن ذلك، إنَّ أسباب هذه الانقلابات تكاد تكون واحدة، ولعل أبرزها: ضعف الاستقرار السياسي، والطابع القمعي للنظم، وعجز حكوماتها عن تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، كما تعاني جميعها من أوضاع أمنية غير مستقرة، بسبب الإرهاب، والتطرف، والجريمة، والفساد المستشري فيها، والفقر، والتوزيع غير العادل للثروات، وضعف الجيش، والصراع على الموارد الطبيعية، والتنافس على السلطة، وكرهًا للسياسات الفرنسية، التي أدت بنهاية المطاف إلى تراجع علاقاتها بفرنسا، بل وصل الأمر إلى حدّ طرد القوات الفرنسية من أراضيها، وما إلى ذلك. مما يعني أنَّها تمثل أرضًا خصبة للانقلابات، ولذلك وصفت حالة الانقلابات في المنطقة الممتدة، من المحيط الأطلسي غربًا، إلى البحر الأحمر شرقاً، بأنَّها «حزام الانقلابات».

ولعل ما يثير الانتباه، أنَّ جميع هذه الانقلابات، على الرغم من أنَّ وعود قادة المجالس العسكرية، لم تنجح في تحسين الخدمات لمواطنيها، ولم يتحسن وضع الفئات الفقيرة من سكانها، علمًا أنَّ بعضها عمل على تأميم بعض الشركات الدولية، وانتزاع سلطتها، وسيطرة حكوماتها على هذه الموارد، بهدف معلن هو إعادة الثروات إلى الشعب، لكنَّ واقع الحال يؤكد الاستمرار على ما هو عليه من فقر، وضعف إدارة الموارد، وفساد، وغيرها، مما يعني أنَّ الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، لم تتحسن لدى هذه الدول.

فضلاً عمَّا تقدم، أدت هذه الانقلابات إلى تحولات جيوسياسية مهمة إقليميا، ودوليا، سيكون لها أبعادها المستقبلية على إفريقيا، وما يؤكد ذاك هو تبدل طبيعة تحالفاتها، وعلاقاتها، الإقليمية، والدولية، فقد تراجع الحضور الدولي فيها لاسيَّما فرنسا، والولايات المتحدة، لصالح قوة دولية متنامية الوجود في القارة الإفريقية وهي روسيا، التي أخذت مواقع القوة الاستعمارية السابقة أي فرنسا، مما مثَّل تحولًا تاريخيًا في إفريقيا، وكذلك زيادة الحضور الإقليمي ولاسيَّما تركيا، وإيران. فضلًا عن ذلك، تمَّ الإعلان عن تشكيل تحالف دول الساحل، من قبل بوركينا فاسو، وجمهورية مالي، والنيجر، وانسحابهم من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (الإيكواس)، الذي مثَّل تهديدًا كبيرًا لواقع التكامل والتعاون الإقليمي، ومستقبله، في غرب إفريقيا.

قائمة المصادر

المصادر العربية:

١.د. أسماء الحسيني، الكونفيدرالية دول الساحل.. بين سيناريوهات النجاح والفشل، آفاق مستقبلية (القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، العدد ٥، يناير ٢٠٢٥)، ص ص ٧٣ – ٩٣.

٢.محمد سلو جالو، غينيا: انقسامات حادة حول المسودة الأولى للدستور الجديد، متابعات افريقية (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، العدد ١٤، ديسمبر ٢٠٢)، ص ٥٩.

٣.صحيفة العرب، النيجر تعمق القطيعة مع فرنسا بتأميم اليورانيوم، العدد ١٢٥٣١، ٢٠٢٥/٦/١٢.

المصادر الأجنبية:

:selcitrA -yltsriF

setatS lehaS fo noitaredefnoC eht ot setatS lehaS fo ecnaillA eht morF ,uossaB kahledbA.1 -revinU cinhcetyloP IV demmahoM :tabaR) feirB yciloP ,sparT fo lluF tuB ,raelC si daoR ehT .(4202 lirpA ,42/91 .oN ,htuoS weN eht rof retneC yciloP ,ytis

:osaF anikruB ni semigeR dna staté'd puoC yratiliM fo ygolonorhC ehT ,owaS eiluodbA.2 lacitiloP fo ytlucaF :araknA) snoitaleR lanoitanretnI fo koobraeY hsikruT ehT ,5102-0891 .(7102 ,84 .loV ,ytisrevinU araknA ,ecneicS

dna ytiruceS s'acirfA tseW rof snoitpO esnopseR yciloP ,grebediD enamoR dna seniV xelA.3 .(4202 rebotcO ,esuoH mahtahC :nodnoL) repaP gnikroW ,sisirC ycarcomeD

-nuoC ytiruceS & ecaeP ,ycnetsisnoc htiw dna yltnetepmoc snoitisnart puoc htiw gnilaeD.4 .(5202 hcraM ,771 eussI ,SSI - seidutS ytiruceS rof etutitsnI ehT ,ababA siddA) tropeR lic

-retnI :slessurB) gnifeirB acirfA puorG sisirC ,5202 ni noinU nacirfA eht rof seitiroirP thgiE.5 .(5202 yraurbeF 6 ,502 .oN ,puorG sisirC lanoitan

:nodnoL) gnifeirB hcraeseR ,2202 fo puoc dnoceS :osaF anikruB ,dnalloH ekoorB asiuoL.6 .(2202 rebotcO ,33690 .oN ,tnemailraP hsitirB eht ,yrarbiL snommoC fo esuoH

yratilim rednu ilaM fo yrotcejart lacitilop eht :agnaf ilaM ,aruk ilaM ,draciR emixaM .D .hP.7 ,231 .oN ,loohcS yratiliM eht ta hcraeseR cigetartS rof etutitsnI :siraP) repaP hcraeseR ,elur .(2202 rebmevoN

.8 nacirfA tseW fo ytinummoC cimonocE ,srehto dna asowmnopkI nemaidihE ycreM ecnanrevoG dna scitiloP fo lanruoJ ,acirfA tseW ni ytngierevoS etatS dna (sawocE) setatS .(5202 lirpA – yraunaJ ,1 .oN ,51 .loV ,ytisrevinU mahkarasahaM :dnaliahT)

.9 ot demooD si noitnevretnI yratiliM yhW :regiN ni puoC ,srehto dna skreB aneliM .(3202 rebmetpeS ,seidutS tcilfnoC rof ertneC lanoitanretnI nnoB :nnoB) feirB yciloP ,liaF

.10 -rotatciD ot ycarcomeD morF ,obgurO-tnecniV enE dna abgmeB numulreT luaP hcraeseR decnavdA fo lanruoJ dlroW ,puoC 1202 s‹aeniuG fo tcapmI cimonocE ehT :pihs .(4202 rebmeceD ,3 eussI - 42 .loV) ,sweiveR dna

.11 puoC-tsoP weN s'acirfA gnissessaeR ,ecnarwaL .N nimajneB ,rehcsilE naitsabeS -aicossA seidutS nacirfA ,ytisrevinU elaY :yesreJ weN) weiveR seidutS nacirfA ,epacsdnaL .(2202 hcraM ,1 eussI ,56 .loV ,noit

:stropeR -yldnoceS

.1 tsuguA ,laripS ot seunitnoC sisirC osaF anikruB ,seidutS cigetartS rof retneC acirfA .3202

.2 weivrevO nA :acirfA narahaS-buS rof ecnatsissA .S.U ,srehto dna ffeirA sixelA -oN ,86364R .oN ,SRC ecivreS hcraeseR lanoissergnoC ,ssergnoC fo yrarbiL :notgnihsaW) .(3202 rebmev

.3 -iL :notgnihsaW) sucoF nI ,eluR yratiliM dna tcilfnoC :osaF anikruB ,ffeirA sixelA .(3202 rebmetpeS ,43401FI .oN ,SRC ecivreS hcraeseR lanoissergnoC ,ssergnoC fo yrarb

.4 -iL :notgnihsaW) sucoF nI ,eluR yratiliM dna tcilfnoC :osaF anikruB ,ffeirA sixelA .(5202 yaM ,43401FI .oN ,SRC ecivreS hcraeseR lanoissergnoC ,ssergnoC fo yrarb

.5 -oissergnoC ,ssergnoC fo yrarbiL :notgnihsaW) sucoF nI ,ilaM ni sisirC ,ffeirA sixelA .(3202 tsuguA ,61101FI .oN ,SRC ecivreS hcraeseR lan

.6 -eR lanoissergnoC ,ssergnoC fo yrarbiL :notgnihsaW) sucoF nI ,ilaM ,ffeirA sixelA .(4202 rebmeceD ,22 NOISREV ,61101FI .oN ,SRC - ecivreS hcraes

.7 -eR lanoissergnoC ,ssergnoC fo yrarbiL :notgnihsaW) sucoF nI ,regiN ,ffeirA sixelA .(5202 yraunaJ ,46421FI .oN ,SRC ecivreS hcraes

.8 -neC acirfA :notgnihsaW) sthgiltopS ,aeniuG ni noitisnarT tnangatS A ,rehcuoB xilA .(4202 ,6 tsuguA ,seidutS cigetartS rof ret

.9 -taulave-er rof ytinutroppo nA :SAWOCE morf SEA fo lawardhtiW ehT ,eygaobA .B acirfA inamA :ababA siddA) abadnI saedI ,?noitargetni lanoiger rof stnemurtsni gnitsixe gni .(5202 yraunaJ 13 ,secivres hcraeser dna aidem

.10 :ynamreG) ,tropeR yrtnuoC aeniuG 4202 ITB ,4202 tropeR launnA nnamsletreB .(4202 ,gnutfitS nnamsletreB ,holsretüG

.11 .5202 ,kroY weN ,4202 fo stnevE 5202 tropeR dlroW ,hctaW sthgiR namuH

.12 -raP naeporuE ,noinU naeporuE) ecnalG a tA ,aeniuG ni sisirc lacitiloP ,rifmaZ lenoI .(1202 rebmetpeS ,ecivreS hcraeseR yratnemailraP naeporuE - SRPE ,tnemail

.13 wen a mrof ot haB yruO uodamaM sksat atnuj yratilim s'aeniuG ,icinimoD tneruaL .(4202 yraurbeF 92 ,seidutS labolG rof etutitsnI – SGI :emoR) ITNEMUCOD ,tnemnrevog

.14 sisirC lanoitanretnI ehT :slessurB) ,puoC eht morf tuollaF eht gniniatnoC :regiN .(3202 rebotcO ,puorG

.15 -mI eht no tropeR lainneiB 4202 ,evitatneserpeR edarT setatS detinU eht fo eciffO .(4202 enuJ ,notgnihsaW) tcA ytinutroppO dna htworG nacirfA eht fo noitatnemelp

.16 -op xelpmoc ni seirtnuoc gniliaf noinU nacirfA eht sI ,ossreD eleyA nomoloS .DhP abadnI saedI ,noisses tnecer s'licnuoC ytiruceS dna ecaeP eht morf sthgisnI ?noitisnart lacitil .(4202 rebmetpeS 61 ,secivres hcraeser dna aidem acirfA inamA :ababA siddA)

.17 lanoitanretnI :slessurB) ,tcilfnoC demrA gnidiovA :regiN ni puoC detpmettA ehT .(3202 tsuguA 7 ,puorG sisirC

.18 ilaM ,nosirapmoC lanoitanretnI ni ecnanrevoG :4202 ITB xednI noitamrofsnarT .(4202 ,gnutfitS nnamsletreB ,holsretüG :ynamreG) ,4202 tropeR yrtnuoC

.19 -tnuoM ehT :4202 dlroW eht ni modeerF ,ehtorG nyrhtaC dna aiaksvohkoroG anaY -urbeF ,esuoH modeerF :notgnihsaW) tcilfnoC demrA dna snoitcelE dewalF fo egamaD gni .(4202 yra

:tenretnI -yldrihT

.1 ot troppuS lanoigeR sdeeN ilaM ,spuoC owT retfA ,noiD anE dna ynaS hpesoJ .D.hP .(1202 rebmeceD ,ecaeP fo etutitsnI setatS detinU ehT :notgnihsaW) ,ycarcomeD retsloB

mq9hvk/lc.9n//:sptth

.2 -isnart atioG redael puoc seralced truoc lanoitutitsnoc ilaM ,kcirtapztiF leahciM .1202/50/92 ,(elanoitanretnI ecnarF oidaR) IFR ,tnediserp lanoit

5powe/lc.9n//:sptth

.3 ,esuoH modeerF ,notgnihsaW ,tropeR yrtnuoC 5202 dlroW eht ni modeerF :ilaM .5202

5202/dlrow-modeerf/ilam/yrtnuoc/gro.esuohmodeerf//:sptth

.4 ,70 tcO ,atad hcraeser swen tnempoleveD weivrevO ilaM ,puorG knaB dlroW .4202

weivrevo/ilam/yrtnuoc/ne/gro.knabdlrow.www//:sptth

.5 atnuj rof ycnediserp raey-evif skcab murof ilaM ,(IFR) elanoitanretnI ecnarF oidaR .5202/4/03 ,atïoG imissA redael

zxrdj1/lc.9n//:sptth

.6 -iserP raeY-eviF detnarG atïoG imissA redaeL yratiliM s'ilaM ,acirfA fo ecioV ehT 5202 yluJ 5 ,noitcelE tuohtiW mreT laitned

90ru6h/lc.9n//:sptth

.7 -atiog-imissa-redael-yratilim-silam/50/70/5202/moc.acirfafoecioveht//:sptth /noitcele-tuohtiw-mret-laitnediserp-raey-evif-detnarg

.8 setatS nacirfA tseW fo ytinummoC cimonocE ,noissimmoC noinU nacirfA ehT .feirB ni SAWOCE ,(SAWOCE)

sawoce/scer/ne/tni.ua//:sptth

.9 SIID ,satnuj yratilim s´acirfA tseW ot esnopser eht epahs “spuoc fo scitilop” ehT .3202 yaM 81 ,negahnepoC ,seidutS lanoitanretnI rof etutitsnI hsinaD

99362/edon/ne/kd.siid.www//:sptth

.10 -tsoP edivorP ot ilaM segrU noinU nacirfA ,sweN hsilgnE aciremA fo ecioV - AOV .4202 lirpA 31 ,‹pamdaoR› noitisnarT puoC

owd99/lc.9n//:sptth

.11 ,AOV aciremA fo ecioV ,puoC revO ilaM htiw snoitarepO yratiliM tnioJ stlaH ecnarF .1202 enuJ

gs6g6/lc.9n//:sptth

.12 .2202 yraurbeF ,notgnihsaW ,ilaM ni deliaF ecnarF yhW ,llewoP leinahtaN

/ilam-ni-deliaf-ecnarf-yhw/20/2202/moc.skcorehtnoraw//:sptth

.13 .0202/8/12 ,revoekat atnuj liah sdworc sa ilaM htiw seit yratilim stlah SU ,42 ecnarF

3snpu8/lc.9n//:sptth

.14 ,teehS tcaF snoitaleR laretaliB ,ilaM htiW snoitaleR .S.U ,etatS fo tnemtrapeD .S.U .2202 rebotcO 42

/ilam-htiw-snoitaler-s-u/vog.etats.www//:sptth

.15 beWecnefed ,retpahc wen a sretne noitarepooc ecnefeD ilaM-SU ,ebitaM lraeP .5202 hcraM 11 ,latrop swen ecnefed gnidael s‹acirfA

ychpy/lc.9n//:sptth

.16 citarcomeD rof snoitacilpmI sti dna aeniuG ni puoC yratiliM ,ayrahcattahB rimaS .1202 rebmetpeS 9 ,noitadnuoF lanoitanretnI adnanakeviV ,acirfA ni ecnanrevoG

kwb6a/lc.9n//:sptth

.17 ,ylppuS 5202 gnidaeL seirtnuoC 5 poT :noitcudorP etixuaB labolG ,hedaZ nhoJ .5202 ,03 hcraM

https://discoveryalert.com.au/news/bauxite-importance-production-٢٠٢٥-countries/

.18 -fA rof etutitsnI ,aeniuG ni 1202 ,5 rebmetpeS no puoc yratiliM ,S.T avosineD DhP .1202/01/5 ,secneicS fo ymedacA naissuR eht fo seidutS nacir

2901/edon/ne/ur.narfani.www//:sptth

.19 .1202/9/9 ,sevreser etixuab eguh s‹aeniuG no thgiltops stup puoC ,swenacirfA

gkln1/lc.9n//:sptth

.20 ,aeniuG – 5202 gniniM ,ovianotokaR anivaiT dna aostnanamakajnairdnA otnaK .5202 ,32 yraunaJ

aeniug/5202-gninim/sediug-ecitcarp/moc.srebmahc.sediugecitcarp//:sptth

.21 -nim 15 gnikover ,noitca gnorts sekat recudorp etixuab tsegral dnoces s‹dlrow ehT .5202 ,71 yaM ,tekraM lateM iahgnahS ,og eno ni sthgir gni

206033301/tnetnocswen/ne/moc.latem.www//:sptth

.22 .5202 yaM 92 ,secruoseR leuF dna slareniM ,gniniM :aeniuG ,maD mopardumaS

24=DIelcitrA?xpsa.elcitrA/moc.gninimoza.www//:sptth

.23 .4202 ,esuoH modeerF ,notgnihsaW ,4202 dlroW eht ni modeerF

4202/dlrow-modeerf/aeniug/yrtnuoc/gro.esuohmodeerf//:sptth

.24 ot selgnA atnuJ yratiliM ,stsetorP etipseD :aeniuG ,alihaW ynaH dna elgeiS hpesoJ yraunaJ 31 ,notgnihsaW ,seidutS cigetartS rof retneC acirfA ,rewoP no dloH stI etautepreP .5202

/aeniug/snoitcele-5202/thgiltops/gro.retnecacirfa//:sptth

.25 -sid seitrap 35 dna «noitavresbo rednu» decalp noitisoppo :aeniuG ,swenacirfA .4202/01/92 ,devlos

mcaiy/lc.9n//:sptth

.26 dnes lliw ti syas ,puoc retfa aeniuG sdnepsus SAWOCE ,krowteN aideM areezaJ lA .1202 rebmetpeS 8 ,srotaidem

50or6/lc.9n//:sptth

.27 ednoC yas ,sredael puoc aeniuG teem syovne SAWOCE ,krowteN aideM areezaJ lA .1202 rebmetpeS 01 ,htlaeh doog ni

6it45g/lc.9n//:sptth

.28 puoc teem ot aeniuG ot gnidaeh srotaidem SAWOCE ,krowteN aideM areezaJ lA 1202 rebmetpeS 9 ,sredael

u8e2b/lc.9n//:sptth

.29 .1202/9/01 ,puoc gniwollof aeniuG sdnepsus noinU nacirfA ,swenacirfA

-gniwollof-aeniug-sdnepsus-noinu-nacirfa/01/90/1202/moc.swenacirfa.www//:sptth //puoc

.30 dna aeniuG ,ilaM ,osaF anikruB fo noisnepsus smriffaer noinU nacirfA ,swenacirfA .3202/2/02 ,naduS

rqpqz/lc.9n//:sptth

.31 ,aeniuG dna ecnarF ,sriaffA ngieroF dna eporuE rof yrtsiniM - ycamolpiD ecnarF .2202 tsuguA

/23156-aeniug-dna-ecnarf/aeniug/selif-yrtnuoc/ne/rf.vuog.eitamolpid.www//:sptth

.23 pu skcip siraP dna yrkanoC neewteb tnemehcorppar yratiliM ,ecnegilletnI acirfA .2202/7/02 ,ecap

u7opg9/lc.9n//:sptth

.33 htiw redrob tcetorp ot troppus yratilim yrkanoC sreffo ecnarF ,ecnegilletnI acirfA .2202/01/7 ,ilaM

btx8ka/lc.9n//:sptth

.34 .4202/7/62 ,yrkanoC ni tca gnicnalab etaciled setagivan siraP ,ecnegilletnI acirfA

dlxb4/lc.9n//:sptth

.53 .1202/9/6 ,aeniuG ni revoekaT yratiliM snmednoC SU ,afatsuM adaN

aeniug-ni-revoekat-yratilim-snmednoc-su/swen.ees//:sptth

.36 .3202 ,notgnihsaW ,ecaeP fo etutitsnI setatS detinU ,aeniuG

aeniug/acirfa/snoiger/gro.pisu.www//:sptth

.37 -comed dessim s'atnuj revo tpure stsetorp sa nwodkcol no aeniuG ,iayhaY lA namO .5202/1/7 ,swenoruE ,enildaed ycar

6iux2o/lc.9n//:sptth

.38 nacirfA rof etutitsnI ,osaF anikruB ta taté‹d puoc yratiliM ,M.L ayaksvodaS .D.hP .2202 ,secneicS fo ymedacA naissuR eht fo seidutS

9611/edon/ne/ur.narfani.www//:sptth

.39 yratilim erom enO ,secneicS fo ymedacA naissuR eht fo seidutS nacirfA rof etutitsnI .2202/21/02 ,osaF anikruB ni puoc

6421/edon/ne/ur.narfani.www//:sptth

.40 -ta puoc «rojam» detrawht ti syas tnemnrevog yratilim osaF anikruB ,swenacirfA .5202/4/22 ,tpmet

3iq1g/lc.9n//:sptth

.41 ti sllac ,osaF anikruB ni puoc tsetal snmednoc noinU nacirfA ,mruhC werdnA pilihP .2202/01/1 ,swenacirfA ,‹lanoitutitsnocnu›

5tvejb/lc.9n//:sptth

.42 ,ısnajA ulodanA ,puoc revo osaF anikruB sdnepsus noinU nacirfA ,amesseT ihseleS .5202/yraunaJ/13

s193n/lc.9n//:sptth

.43 .3202/2/02 ,osaF anikruB ni snoitarepo sdne yllaiciffo ymra hcnerF ,42 ecnarF

oow9l/lc.9n//:sptth

.44 ni colB lanoigeR rehtonA teY :(SEA) setatS lehaS fo ecnaillA ,ajoayiakedA ibalofA .4202 hcraM 52 ,tnempoleveD dna ycarcomeD rof ertneC ,acirfA tseW

ofkw9/lc.9n//:sptth

.45 tnioj dna tropssap lanoiger hcnual ,SAWOCE tixe setats lehaS ,ignawM salohciN .5202 yraunaJ 92 ,hctapsiD selpoeP ,yratilim

hwuyf/lc.9n//:sptth

.56 ,sweN muitrosnoC ,erI SU swarD redaeL dlO raeY-73 s'osaF anikruB ,doeLcaM nalA .5202 ,71 yaM ,631 rebmuN ,03 emuloV ,ainigriV

-su-sward-redael-dlo-raey-73-sosaf-anikrub/31/50/5202/moc.swenmuitrosnoc//:sptth /eri

.47 -lof uoguodagauO ni yssabme no skcatta snmednoc ecnarF ,mruhC werdnA pilihP .2202 rebotcO 1 ,swenacirfa ,puoc yratilim gniwol

ydn6w/lc.9n//:sptth

.48 -agauO yb depparcs tnemeerga hcnerF-ebanikruB 1691 edisni s'tahW ,nacirfA ehT .3202 ,?uoguod

-hcnerf-ebanikrub-1691-edisni-stahw-31-30-3202/scitilop/az.oc.nacirfaeht//:sptth /uoguodagauo-yb-depparcs-tnemeerga

.49 -dA ,aipoihtE ssenisuB weN ,puoc osaF anikruB tuoba nrecnoc peed sesserpxe .S.U .2202 yraunaJ 52 ,ababA sid

oz0fa/lc.9n//:sptth

.50 noillim 061$ ylraen stlah .S.U :evisulcxE ,kumaP aryemuH dna demmahoM dahsrA .2202 yraurbeF 91 ,derrucco puoc yratilim gnidnif retfa osaF anikruB ot dia

kqhb4d/lc.9n//:sptth

.51 treboR ,erawaleD ,segnellahC yciloP .S.U dna ,ecneulfnI naissuR ,éroarT miharbI .5202 yraurbeF 52 ,etutitsnI gnisnaL

gkt279/lc.9n//:sptth

.52 ,sesnopseR labolG dna lanoigeR :regiN ni puoC yratiliM ,ruhtaM niaraN iruaG .rD .3202 tsuguA 52 ,sriaffA dlroW fo licnuoC naidnI ,ihleD weN

0pzi6/lc.9n//:sptth

.53 .4202 ,ataD & trahC lacirotsiH - tbeD lanretxE regiN ,sdnertorcaM

t79ay1/lc.9n//:sptth

.54 eht dna msilainoloc fo seicagel ehT :regiN ni puoc yratiliM ,irakabmaZ rehpotsirhC rof ertneC nacirfA ehT – DROCCA ,nabruD :acirfA htuoS ,acirfA tseW ni rorreT no raW SU .3202 rebmevoN ,setupsiD fo noituloseR evitcurtsnoC eht

mn68e/lc.9n//:sptth

.55 dna aideM acirfA inamA ,sesirc lanoitutitsnoc eht gnivloser rof stroffe citamolpiD .4202 ,ababA siddA ,hcraeseR

/sesirc-lanoitutitsnoc-eht-gnivloser-rof-stroffe-citamolpid/gro.te-acirfainama//:sptth

.56 ni puoc eht yhw snosaer eerhT :rehto on ekil puoc A ,neliW aniN dna auoahciuG ycarcomeD ,(suoires yrev s'ti yhw dna) lehaS eht ni spuoc suoiverp morf tnereffid si regiN .4202 ,AID – acirfA ni

gwro5c/lc.9n//:sptth

.57 rof emalb ot ecnarF sI :puoc regiN ,nameseehC ciN dna egeizN-ellubM dranoeL .3202 tsuguA 6 ,?acirfA tseW ni ytilibatsni

73160466-acirfa-dlrow/swen/moc.cbb.www//:sptth

.58 ,notgnihsaW ,puoC s'regiN retfA raeY enO :noitidE laicepS eliF acirfA ,rraK maiL .4202 yluJ ,WSI – raW fo ydutS eht rof etutitsnI ehT

-raey-eno-noitide-laiceps-elif-acirfa/rednuorgkcab/gro.rawgnidnatsrednu.www//:sptth puoc-s99%08%2E%regin-retfa

.59 CBB ,enim muinaru gib rof timrep s‹mrif hcnerF sllup regiN ,ihsulebihC ileadeW .4202 enuJ 12 ,sweN

oyqdy7dekk0c/selcitra/swen/moc.cbb.www//:sptth

.60 acirfA ,muinarU regiN ot sseccA gnisoL ni ecnarF rof tnemirteD ehT ,ecnirP egroeG .5202 enuJ 21 ,tsylanA

/muinaru-regin-ot-ssecca-gnisol-ni-ecnarf-rof-tnemirted-eht/moc.tsylanaacirfa//:sptth

.61 -tarepo s'ynapmoc hcnerF sekover regiN ,kuzcnorP akinoM dna enamaM uotalaD .4202 enuJ 12 ,sserP detaicossA ,kroY weN ,enim muinaru rojam ta timrep gni

s2ehh5/lc.9n//:sptth

.62 -agrO lanoitanretnI morf wardhtiw regiN dna ,osaF anikruB ,ilaM ,inrakluK navaP .5202 hcraM 42 ,einohpocnarF aL fo noitazin

rpau6/lc.9n//:sptth

.63 ,onarO hcnerF htiw seit skaerb dna riamoS sezilanoitan etatS :regiN ,kirfA laicnaniF .5202 enuJ 02

nlkzx/lc.9n//:sptth

.64 ecruoser sti revo lortnoc tserw ot muinaru ezilanoitan ot regiN ,inrakluK navaP .5202 enuJ 32 ,ecnarF morf

ju1dav/lc.9n//:sptth

.65 rof gnidniF 'puoC' etabeD slaiciffO nediB ,eniL eht no diA htiW ,yelworC leahciM 3202 rebmetpeS 6 ,semiT kroY weN ehT ,regiN

lmth.dia-puoc-regin-nedib/scitilop/su/60/90/3202/moc.semityn.www//:sptth

.66 -eD .S.U ,puoC a saW tnemnrevoG s‹regiN fo retsuO yluJ syaS .S.U ,zepoL ddoT .C .3202 rebotcO 01 ,esnefeD fo tnemtrap

6v5kv/lc.9n//:sptth

.67 dna aissuR rof setatS detinU eht stuC regiN :noitidE laicepS eliF acirfA ,rraK maiL .4202 hcraM 12 ,notgnihsaW ,raW fo ydutS eht rof etutitsnI ehT ,narI

-stuc-regin-noitide-laiceps-elif-acirfa/rednuorgkcab/gro.rawgnidnatsrednu.www//:sptth nari-dna-aissur-setats-detinu

rebmetpeS 61 ,detelpmoc regiN morf lawardhtiW .S.U ,dnammoC acirfA setatS detinU.68 .4202

detelpmoc-regin-morf-lawardhtiw-su/09553/esaelersserp/lim.mocirfa.www//:sptth

.69 -eR regiN rof yssabme aid rof gnissecorp asiv dnepsus SU yhW ,nigdiP sweN CBB .5202 yluJ 82 ,cilbup

opxjg2yxy7dc/selcitra/nigdip/moc.cbb.www//:sptth